



يمكنكم متابعة الموقع الإلكتروني من خلال قراءة QR Code

follow us on our Website or download Al Mada App on stores



www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

12 صفحة مع الملحق (500) دينار

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

شركة الحياة
للانترنت والاتصالات المحدودة HAYAT
تلبية وتنفذ مشاريع الاتصالات والتشبيك المحلي والعالمي mpas
شريك رسمي لوزارة الاتصالات
العنوان: العراق - بغداد - شارع الصلعة - قرب الجامعة التكنولوجية
+964 783 498 5876 sales@hayat-isp.net
+964 783 579 6067

عراقيون
ناظم نعيم
2020 - 1925
مع الجريدة ملحق اليوم

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير

عزى



جريدة سياسية يومية

العدد (4882) السنة الثامنة عشرة - الخميس (25) شباط 2021

ستصوت على الموازنة والمحكمة الاتحادية

نحو 70 نائباً يستعدون لتقديم طلب حل البرلمان إلى هيئة الرئاسة

بدأوا التحرك لجمع توقيع حل مجلس النواب تمهيدا لإجراء الانتخابات النيابية المبكرة في مواجعتها الجديدة في شهر تشرين الأول المقبل، مضيفاً أن "هذا الحراك يهدف إلى تقديم طلب حل المجلس إلى هيئة رئاسة المجلس خلال جلسة التصويت على قانون الموازنة المرتقبة". ويرى المدير وهو عضو تحالف عراقيون، أن "من يؤيد هذه الخطوة هو مع رأي الجماهير العراقية التي طالبت في الحركات الاحتجاجية بإجراء الانتخابات المبكرة وحل مجلس النواب". ويرفض النائب عن محافظة القادسية الكشف

عن أسماء النواب الذين وقعوا على طلب حل البرلمان، مبيّناً أن "الموقعين لديهم تخرج من زعماء كتلهم بعد رفض (الزعماء) خطوات حل البرلمان تمهيدا لإجراء الانتخابات المبكرة". من جانبه يؤكد حسين عرب، رئيس كتلة إرادة البرلمانية ل(المدى) أن "هناك اتفاقاً بين غالبية أعضاء مجلس النواب على انتهاء عمل مجلس النواب قبل سنتين يوماً من إجراء الانتخابات البرلمانية المبكرة من دون جمع توقيع أو تقديم طلب".

■ التفاصيل ص ٢

□ بغداد / محمد صباح

تقول أوساط سياسية أن أولى مراحل حل مجلس النواب تمهيدا لإجراء الانتخابات البرلمانية المبكرة المقررة في شهر تشرين الأول المقبل قد بدأت.

ووقع حوالي ١٦ نائباً على طلب حل البرلمان، وسيلتحق بهم أكثر من ستين نائباً في جلسة التصويت على مشروع قانون الموازنة الاتحادية.

ويبين عضو مجلس النواب النائب علي البديري، في تصريح ل(المدى) أن "هناك ستة عشر نائباً

7
فيلم (كال وكمبريدج) .. هموم الجيل الثاني من المغتربين العراقيين

6
محمد حميد رشيد يكتب: جبهة ضد التزوير



مسؤولون: فصائل مسلحة تحاول ابتزاز بغداد وواشنطن

واشنطن تجهز حلف "الناتو" لمواجهة وشيكة مع "جماعات الكاتيوشا"

وبحسب سياسيين فإن إدارة الرئيس الأميركي الجديد جو بايدن، قد ابتعدت ولو مؤقتاً عن المواجهة، وإنما قد تنتظر شركاء جدد قبل الرد. وبدأت بعض الفصائل عقب ساعات من قصف سفارة واشنطن في بغداد، باستبدال مواقعها خوفاً من تعرضها لضربات جوية. ووفق مصادر (المدى) فإن "بعض الفصائل استخدمت بنايات قديمة كمواقع بديلة، فيما نشرت أخباراً صواريخ قرب معسكرات في

غربي البلاد للرد في حال تعرضها لهجوم". وكان بايند قد أجرى أول اتصال مع رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، في اليوم التالي لهجوم السفارة، وشدد على ضرورة "محااسبة المسؤولين" عن الحادث. ووصف الكاظمي الصواريخ التي استهدفت المنطقة الخضراء مساء الإثنين، بـ"العبيثة"، فيما أشار إلى أن هدفها إعاقة تقدم الحكومة. وكانت معلومات حصلت عليها (المدى) أكدت

□ بغداد / تميم الحسن

زادت فصائل مسلحة من استعداداتها بعد ٢٤ ساعة من استهداف السفارة الأميركية في بغداد، بينما لا يبدو هناك رد من واشنطن حتى الآن. وقبل نهاية ٢٠٢٠ كانت خيارات أميركا بضرب الجماعات التي تقصف سفارتها في العراق، عالية جداً قبل أن يغادر دونالد ترامب البيت الأبيض.



إقليم كردستان على خطى بغداد.. إجراءات مشددة وحظر دخول السائحين

المتجددة ضد منشآت أميركية في العراق، مؤشراً على تصعيد من جانب الفصائل المسلحة ضد حكومة بغداد، على خلفية نفاذ صبر طهران تجاه الإدارة الأميركية الجديدة، وفق محللين ومسؤولين. وسجلت ثلاث هجمات بالذخائر الصاروخية على مصالح غربية في العراق خلال أسبوع بعد هدوء استمر أربعة أشهر. وقال مسؤول عسكري أميركي كبير في العراق لوكالة (فرانس برس) الثلاثاء، غداة إطلاق

الحكومة حددت فصليين مسلحين ضالعين بالهجمات على القوات الأميركية، أحدهما مشارك في العملية السياسية. ويعتقد النجفي في اتصال مع (المدى) أن واشنطن لم تعد تثق بالشركاء السابقين في مواجهة إيران وانزعاجها في العراق، وهي تقوم الآن بتحشيد العالم وتنتظر شريكا آخر وهو "الناتو". وفي سياق آخر تحمل الهجمات الصاروخية

غربي البلاد للرد في حال تعرضها لهجوم". وكان بايند قد أجرى أول اتصال مع رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، في اليوم التالي لهجوم السفارة، وشدد على ضرورة "محااسبة المسؤولين" عن الحادث. ووصف الكاظمي الصواريخ التي استهدفت المنطقة الخضراء مساء الإثنين، بـ"العبيثة"، فيما أشار إلى أن هدفها إعاقة تقدم الحكومة. وكانت معلومات حصلت عليها (المدى) أكدت

■ التفاصيل ص ٢٠٢

الزوراء يحقق فوزاً قاتلاً على الشرطة في قمة بغداد

شباط الجاري، وانتظر فريق الزوراء حتى الدقيقة التاسعة والثمانين عندما سجل قائده علاء عبد الزهرة هدفاً جميلاً يرمي حارس فريق الشرطة أحمد باسل فاضل ليثير الفرح لدى الملاك التدريبي واللاعبين الجالسين على دكة الاحتياط، وأضاف الحكم الدولي مهند قاسم ساري أربعة دقائق كوقت أضافي صفر في ختامها بفوز الزوراء بهدف مقابل لاشيء ليرفع من رصيد نقاطه إلى ٣٩ بالمركز الثاني في الترتيب بفارق ٥ نقاط عن فريق القوة الجوية المتصدر فيما تجمد رصيد الشرطة عند النقطة ٣٦ نقطة بالمركز الثالث.

□ بغداد / المدى

حقق فريق الزوراء لكرة القدم فوزاً قاتلاً على غريمه اللدود فريق الشرطة بهدف نظيف في القمة الكروية المثيرة التي جمعتهما مساء أمس الأربعاء على ملعب الشعب الدولي بالعاصمة بغداد في ختام منافسات الجولة الأولى من مرحلة الإياب بدوري الكرة الممتاز في الموسم الحالي الذي يجري وفق إجراءات احترازية صحية ووقائية للحفاظ على سلامة الجميع في ظل تزايد انتشار السلالة الجديدة من فايروس كورونا المستجد (كوفيد-١٩) الذي ضرب البلاد منذ منتصف شهر

الحكومة تقدم قانوناً يمنع ملاحقة الصحة تزامناً مع ذكرى تسجيل أول إصابة بكورونا

بمختلف مستوياتها، على مدار الساعة دون كلل أو ملل. وأضافت "واجب الجميع الالتزام بالتعليمات والإجراءات الصحية ومقررات اللجنة العليا للصحة والسلامة الوطنية وإن شاء الله قريباً بجهود الجميع نتكمن من الانتصار على هذا الوباء الخطير".

النصر أثناء توجيههم إلى مبنى محافظة ذي قار، وهو ما اضطر ثلاثة أشخاص من المتظاهرين إلى القاء أنفسهم في النهر خشية من القمع والاعتقال، وقد اعتقدتهم الشرطة النهرية من الغرق، مؤكداً اعتقال عدد من المتظاهرين ونقلهم إلى جهة مجهولة".

■ التفاصيل ص ٣

وفاة أو الإصابة الجسيمة. كما نص التشريع على تحمل الدولة مسؤولية تعويض المتضررين من صندوق سيئاً حديثاً. وفي سياق متصل، أعلنت وزارة الصحة، تسجيل ٤٣٠٦ إصابات جديدة، و١٣ وفاة بفايروس كورونا خلال ٢٤ ساعة الماضية، وفي وقت سابق من يوم

فان القانون يمنع الملاحقة القضائية لوزارة الصحة أو الشركة العامة لصناعة الأدوية (كيماديا) والدوائر التابعة للوزارة والموظفين عن سلسلة الإجراءات والأعمال والتصرفات المتخذة لغرض مواجهة الجائحة، فيما تستنى التصرفات العديدة التي تؤدي إلى

□ بغداد / المدى

بالتزامن مع ذكرى لتسجيل أول إصابة بفايروس كورونا في العراق، سلمت الحكومة مجلس النواب قانوناً عرفته بقانون "مواجهة جائحة كورونا". وبحسب نسخة مسربة من التشريع

محتجو الناصرية يواصلون التصعيد: إقالة المحافظ وقائد الشرطة

□ ذي قار / حسين العامل

يوم أمس، سجل في الصدامات بين المتظاهرين وقوى الأمن ٢٧ جريحاً من كلا الجانبين، فيما رفع المحتجون من سقف مطالبهم لتشمل إقالة قائد الشرطة اللواء عودة الجابري بعد أن كانت تقتصر على إقالة المحافظ ناظم الوائلي. الناشط المدني هشام السومري يقول ل(المدى) أن "مئات

يصدع محتجو الناصرية من مطالبهم، أمام القمع الذي يتعرضون له في مواجهات مع قوى الأمن شهدت المدينة لليوم الثالث على التوالي، أسفرت عن سقوط شهيدين وعشرات الجرحى.

توفر مقدار ربع إنتاج البصرة وأقل بقليل من حاجة واسط

محطات الطاقة الشمسية تغني البلد عن نصف الغاز المستورد

□ بغداد / حسين حاتم

لوي الخطيب ومباحثات حول إنشاء محطات الطاقة الشمسية، مؤكداً أن "العمل جار على هذا المشروع". وتضيف الجبالي: "ندعم الطاقة البديلة باعتبار هذه الطاقة غير ملوثة وموجودة بأسعار أقل كلفة من الحالية التي تتحملها الدولة اليوم وكذلك تسد النقص الحاصل في وقود الغاز". وتشير عضوة لجنة الطاقة النيابية إلى أن "هناك توجهاً بان تتحول إلى الكهرونووية". وتلفت الجبالي وهي نائبة عن محافظة البصرة إلى أن "الطاقة الكهربائية التي تنتجها محافظة البصرة أكثر من ٣٠٠٠ ميكاواط، مشيرة إلى أنها غير كافية، لكنها تغطي جزءاً من المحافظة". وأوضحت أن "الطاقة الكهربائية في العراق تسخ إلى الشبكة الوطنية والسيطرة عليها سيطرة وطنية وليست محافظتية".

مؤكد أنه "سراعي نجاح التجربة ليعمم في باقي المحافظات". ويبيّن أن "هذه المشاريع أحييت لتكون رافدة لمنظومة الطاقة الكهربائية". ويرد العبادي: "الآن سيجري العمل على هذه المشاريع لكنها تحتاج إلى سقف زمنية"، مبيّناً أنها "لن تكون جاهزة خلال الصيف المقبل". ويؤكد العبادي أن "المرحلة الأولى لإنجاز هذه المشاريع ستكون قرابة ١٨ شهراً". وبلغت إلى أن "هذه المشاريع تستلزم تعاون المحافظين"، مضيفاً، أن "مشاريع الطاقة الشمسية تحتاج إلى قطع أراضي وطلبنا من المحافظين تخصيص قطع الأراضي لإنشاء هذه المشاريع". بدورها، تقول عضوة لجنة النفط والطاقة النيابية زهرة الجبالي في حديث ل(المدى) "كان هناك توجه لدى الحكومة السابقة نحو الطاقة البديلة، وهي الطاقة الشمسية وكانت هناك اجتماعات مع وزير الكهرباء السابق

الشركات العالمية والمحلية أخلت منذ أيام وفق قرارات وموافقات حكومية جولة التراخيص الأولى للطاقت الشمسية بواقع ٧٥٥ ميغاواط لخمس محافظات هي (النجف وكربلاء وبابل والساوة والديوانية)،



إنتاج من الطاقة الشمسية إلى (٢٠٪) من إنتاج العراق للطاقة الكهربائية". ويعلق المتحدث باسم وزارة الكهرباء على ذلك قائلاً إن "وزارة الكهرباء وبعد دراسة العروض الفنية والتجارية التي قدمت من إنشاء ٧ محطات للطاقة الشمسية في عدة محافظات بطاقة ٧٥٠ ميغاواط. ولغت إلى أن "خطط العراق الاستراتيجية للفترة من (٢٠٢٠-٢٠٢٣) الوصول إلى معدلات إنتاج طاقة توليدية من الطاقة الشمسية تصل إلى (١٠) غيغاواط بما يعادل (١٠٠٠٠) ميغاواط". وتساهم هذه الخطوة في توفير الطاقة الكهربائية وتقليل الضغط على محطات توليد الطاقة الكهربائية التي يتم تشغيلها بالوقود. وبحسب بيان وزير النفط أن "هدف الحكومة والمجلس الوزاري للطاقة، الوصول لمعدل

مؤخراً وقع العراق عقود تجهيز محطات شمسية لإنتاج ٧٥٠ ميغاواط من الطاقة الكهربائية وهي طاقة أقل من ربع إنتاج البصرة في الوقت الحالي. كذلك يشير مختصون إلى أن واسط تعتبر أقل المحافظات استهلاكاً للطاقة وهي تحتاج إلى ١٠٠٠ ميغاواط، وبالتالي فإن ما ستقدمه محطات الطاقة البديلة هو ليس بالإنتاج الكبير. لكن الـ ٧٥٠ ميغاواط المؤمل إنتاجها من الطاقة الشمسية، تمثل نحو ٦٢٪ مما يوفره الغاز المستورد من إيران، وهذا من شأنه أن يقلل كمية الغاز المستورد وبالتالي تقليل النفقات بهذا الجانب، بشكل مستمر منذ سنوات. ويقول المتحدث باسم وزارة الكهرباء أحمد العبادي في حديث ل(المدى) إن "محطات الطاقة الشمسية التي أعلن عنها وزير النفط

الاتفاق يقضي بالتصويت على الموازنة والمحكمة الاتحادية قبل الحل

نحو 70 نائباً يستعدون لتقديم طلب حل البرلمان إلى هيئة الرئاسة

نحو 70 نائباً يستعدون لتقديم طلب حل البرلمان

□ بغداد / محمد صباح

تقول أوساط سياسية ان أولى مراحل حل مجلس النواب تمهيدا لإجراء الانتخابات البرلمانية المبكرة المقررة في شهر تشرين الأول المقبل قد بدأت. ووقع حوالي ١٦ نائباً على طلب حل البرلمان، وسيلتحق بهم أكثر من ستين نائباً في جلسة التصويت على مشروع قانون الموازنة الاتحادية. ويحاول الفريق المتبني لهذا الحراك الانتهاء من جمع التواقيع الاسبوع المقبل وتسليم طلب الحل إلى هيئة رئاسة مجلس النواب لتحديد اقرب جلسة من اجل عرضه للتصويت والذي يتطلب تمريره بالأغلبية المطلقة لعدد اعضاء البرلمان.



وتماشيا مع هذ الإجراءات توقعات اوساط برلمانية ان رئيس الجمهورية برهم صالح سيرسل كتابا الى مجلس النواب يطلب فيه بالتصويت على حل البرلمان حتى يكون القرار ملزماً لكل الكتل والكيانات بإجراء الانتخابات المبكرة في مواعيدها.

حراك لحل البرلمان

ويبين عضو مجلس النواب النائب علي البديري، في تصريح لـ(المدى) أن "هناك ستة عشر نائباً بدأوا التحرك

لجمع توافيق حل مجلس النواب تمهيدا لإجراء الانتخابات النيابية المبكرة في مواعيدها المحددة في شهر تشرين الأول المقبل"، مضيفاً أن "هذا الحراك يهدف إلى تقديم طلب حل المجلس إلى هيئة رئاسة المجلس خلال جلسة التصويت على قانون الموازنة المرتقبة". ويرى البديري وهو عضو تحالف عراقيون، أن "من يؤيد هذه الخطوة هو مع رأي الجماهير العراقية التي طالبت في الحركات الاحتجاجية بإجراء الانتخابات

المبكرة وحل مجلس النواب". ويرفض النائب عن محافظة القادسية الكشفي عن أسماء النواب الذين وقعوا على المقبل، مؤكداً أن "الموقعين لديهم تحرج من زعماء كتلتهم بعد رفض (الزعماء) خطوات حل البرلمان تمهيدا لإجراء الانتخابات المبكرة". ويرز اختلاف جديد بشأن آلية حل البرلمان، إذ يرى بعض النواب ان طلب الحل يكون عبر طلب رئيس الوزراء وبموافقة رئيس الجمهورية، ومنهم من يرى أن البرلمان

هو وحده المخول بحل نفسه حتى حال طلب رئيس الوزراء ووافق رئيس الجمهورية، وتنص المادة (٦٤/أولاً) من الدستور: "يحل مجلس النواب، بالأغلبية المطلقة لعدد أعضائه، بناءً على طلب من ثلث أعضائه، أو طلب من رئيس مجلس الوزراء وبموافقة رئيس الجمهورية...".

هيئة الرئاسة ملزمة

ويشدد عضو لجنة الزراعة البرلمانية على أنه "بعد اكتمال الشروط القانونية لطلب

الحل ستكون هيئة رئاسة البرلمان ملزمة بعرض القانون للتصويت داخل مجلس النواب الذي يتطلب تمريره بالأغلبية المطلقة لأعضاء مجلس النواب". ويضيف أن "حملة جمع توافيق حل مجلس النواب بدأت من يوم أمس الثلاثاء، مؤكداً أن "هناك أكثر من ٦٠ نائباً ابدوا الموافقة على الانضمام للحراك بعد الاتصال بهم هاتفياً".

وحدد عضو لجنة الزراعة البرلمانية من تشرين الأول المقبل، موعداً جديداً لإجراء

الانتخابات المبكرة بعد دراسة مقترح قدمته مفوضية الانتخابات إلى مجلس الوزراء، يطوي على أسباب فنية مهمة، من شأنها أن تضمن نزاهة الانتخابات وتساوي الفرص أمام الجميع لخوض الانتخابات بحرية وعدالة. ويلفت البديري إلى أن "عدد الموقعين سيتزايد في جلسة التصويت على الموازنة وسيكون الكتاب جاهزاً وسنقدمه إلى هيئة رئاسة مجلس النواب"، لافتاً إلى أن "هناك نواباً من المحافظات وعدونا بالتوقيع حال



الكاطمي خلال زيارة سابقة لمجلس النواب..أرشيف

□ وصولهم إلى العاصمة بغداد.

قانون المحكمة الاتحادية

ويؤكد النائب البديري أن "مجلس النواب سيبدأ بعد انتهاء الفصل التشريعي في الخامس من شهر آذار المقبل مفاوضات بشأن استكمال تعديل قانون المحكمة الاتحادية لإكمال نصابها حتى تكون مهياً قبل حل البرلمان". ويبيّن أن "الحراك يطالب بحل مجلس النواب في شهر ايلول المقبل حتى تكون (المفوضية) ملزمة بإجراء الانتخابات البرلمانية المبكرة في العاشر من شهر تشرين الأول المقبل، لافتاً إلى أن "هذا الحراك يحاول قطع الطريق أمام كل المحاولات الساعية لتأجيل الانتخابات مرة ثالثة".

اتفاق سياسي على الحل

من جانبه يؤكد حسين عرب، رئيس كتلة إرادة البرلمانية لـ(المدى) أن "هناك اتفاقاً بين غالبية أعضاء مجلس النواب على انتهاء عمل مجلس النواب قبل سنتين يوماً من إجراء الانتخابات البرلمانية المبكرة من دون جمع توافيق أو تقديم طلب".

ويعتقد أن "مجلس النواب سيصوت على قرار حل البرلمان خلال الفترة القليلة المقبلة بعد اتفاق غالبية النواب باستثناء

جزء بسيط من النواب الذين يسعون لإكمال الدورة البرلمانية الحالية"، متوقفاً أن "إقرار هذا القرار سيكون في أقرب جلسة". ويوضح عرب أن "حل مجلس النواب يأتي بطلب من رئيس مجلس الوزراء إلى رئيس الجمهورية الذي يرسله إلى البرلمان لحل نفسه أو بطلب موقع من ثلث أعضاء البرلمان يقدم إلى هيئة رئاسة البرلمان بموافقة الأغلبية المطلقة (النصف زائد واحد)". ويتوقع أن "رئيس مجلس الوزراء سيطلب من رئيس الجمهورية إرسال كتاب حل المجلس إلى البرلمان في الفترات المقبلة".

تحاول إحراج الكتل السياسية أمام الجمهور المالية النيابية تطلب تدخل الرئاسات الثلاث لحل عقدة الموازنة

□ بغداد / هراس عدنان

عدت اللجنة المالية البرلمانية قرار تسليم مسودة الموازنة إلى رئاسة مجلس النواب، هو للتخلص من مسؤولية تأخير إقرارها، مؤكدة أن الكتل السياسية أصبحت في حالة حرج تستدعي تدخل الرئاسات الثلاث لحسم المادة المتعلقة بالالتزامات المتقابلة مع إقليم كردستان، مبيّنة في الوقت نفسه أن تعجيل القانون لن يؤثر على رواتب الموظفين.

ويقول عضو اللجنة النائب محمود الشبكي في حديث إلى (المدى)، إن "النقاشات حول مشروع قانون الموازنة قد انتهت، بعد أن أجرينا إعادة صياغة للنصوص التي وردتنا من الحكومة".

وأضاف الشبكي، أن "القانون حالياً في عهدة رئاسة مجلس النواب، التي عليها حالياً أن تحدد موعداً لجلسة التصويت، ونتوقع ذلك قريباً". وأشار، إلى أن "اللجنة بدورها انتهت من كل الملاحظات، والجوانب المتعلقة بها من بينها المقترحات التي أرسلت بها في وقت سابق الكتل السياسية من أجل تضمينها في المشروع".

وبيّن الشبكي، أن "العقدة الوحيدة التي بقيت لدينا، هي المادة ١١ من القانون المتعلقة بإقليم كردستان وآلية حصوله على مستحقاته من الموازنة، وكيفية تسليم عائدات نفطه وكمياتها".

وشدد، على أن "اللجنة انتظرت كثيراً وحاولت أن تصل إلى نص توافقي لحل مشكلة الالتزامات المالية والنقطة المتقابلة بين الحكومة الاتحادية وإقليم كردستان، لكن الخلافات السياسية حالت دون ذلك".

ويستمر الشبكي، أن "مجلس النواب بانتظار ما ستصل إليه الحوارات بين القوى السياسية في بغداد ووفود إقليم كردستان خلال الساعات الأخيرة، لعلها تصل إلى حل يمكن من خلاله أن تمرر الموازنة بالتوافق".

ويصف الشبكي، إرسال اللجنة المالية لقانون الموازنة إلى رئاسة مجلس النواب من دون حسم الفقرة المتعلقة بإقليم كردستان رسالة ضغط للكتل السياسية من أجل حثها على إيجاد حل سياسي لهذه العقدة". ولفت، إلى أن "القانون بالمجمل قد انتهت حوله المشكلات الفنية من ناحية تخصيص المالي والنقذات والإيرادات

ومقدار العجز، ولم يبق لنا سوى الجانب السياسي الذي هو ينتظر ما تتوصل إليه الحوارات بين الكتل".

وشدد الشبكي، على أن "الكتل السياسية كافة أصبحت حالياً في حالة حرج سواء أمام مجلس النواب، أو الرأي العام، كونها تتحمل تأخير إقرار الموازنة". ونفى وجود علاقة بين تأخير إقرار الموازنة ورواتب الموظفين، وتابع، أن "وزارة المالية ستتولى بالتعاون مع البنك المركزي تمويل هذه الرواتب، وهناك سند قانوني لهذا الإجراء".

ومضى الشبكي، إلى أهمية أن "تتواصل الثلاث من جانبها تحركت عضو اللجنة النائية سهام الموسوي، في تصريح إلى (المدى)، أن "إرسالنا القانون إلى رئاسة مجلس النواب للتصويت عليه هو جاء بمنزلة الرد على تحميلنا مسؤولية تأخير الموازنة".

وتابعت الموسوي، أن "اللجنة أُنجزت ما عليها من التزامات منذ مدة، لكنها بقيت تنتظر الحوارات السياسية من أجل وضع مادة يمكن أن تمرر بديلاً عما ورد في المشروع الحكومي".

وبيّنت، أن "معلوماتنا تؤكد عدم توصل الحوارات السياسية إلى أي حل لغاية الوقت الحالي، رغم اللقاءات المستمرة التي عقدت مع وفود إقليم كردستان".

وترى الموسوي، أن "بغاء الحاصل على ما هو عليه غير ممكن، فقد ذهب إلى تمرير القانون بالأغلبية إذا استمر الإخفاق في الحوار السياسي مع الإقليم".

واستطردت، أن "الحل ينبغي أن يكون وفقاً للدستور، وعدم تجاوز بنوده، ولو التزمت الأطراف بأحكامه لما تكرر الخلاف في كل سنة على مستحقات إقليم كردستان المالية والتزاماته النقضية".

وانتهت الموسوي، إلى أن "أغلب الكتل السياسية ترفض ما ذهب إليه المشروع الحكومي بشأن التزام الإقليم النقضي، وتطالب بتسليم كامل ما ينتجه من حقله، في حين يصير الجانب الكردي على عائدات ٢٥٠ ألف برميل فقط، وفي ظل هذه الخلافات ما زلنا ندور في حلقة مفرغة لا يمكن الخروج منها إلا بإقرار سياسي".

□ بغداد / ا ف ب



تحمل الهجمات الصاروخية المتجددة ضد منشآت أميركية في العراق، مؤشر على تصعيد من جانب الفصائل المسلحة ضد حكومة بغداد، على خلفية نقاد صبر طهران تجاه الإدارة الأميركية الجديدة، وفق محللين ومسؤولين. وسجلت ثلاث هجمات بالقذائف الصاروخية على مصانع غربية في العراق خلال أسبوع يعد هدوء استمر أربعة أشهر.

الولايات المتحدة، وفق ما أفادت مصادر أمنية. وسبق ذلك هجوم مماثل استهدف الأسبوع الماضي قاعدة جوية في كردستان العراق في شمالي البلاد، تأوي جنوداً أميركيين، ما تسبّب بمقتل مدني عراقي ومتعاقد مدني أجنبي وجرح آخرين بينهم عسكري أميركي.

وقال المسؤول الأميركي لفرانس برس إن الحوادث الأخيرة تشبه الهجمات التي وقعت العام الماضي، واستخدمت فيها عشرات الصواريخ من طراز ١٠٧ ملم التي تطلق من مركبات صغيرة.

لكن الملفت للنظر الآن أن المجموعات المتهمة بتنفيذ هذه الهجمات كانت أول الجهات المستنكرة لها، لكن المصادر الأمنية لا تبدو مقتنعة بهذا التبريد.

وقال المسؤول الأميركي "المؤشرات تدل على أن الهجمات تعتمد الأسلوب السابق"، مضيفاً "المعلومات الاستخباراتية تقول بأن هناك المزيد من المستقبل". ويرى محللون وخبراء أن استئناف الهجمات ضد المصالح الأميركية في العراق مرتبط بعوامل محلية ودولية.

على المستوى المحلي، تتحدى الفصائل المسلحة رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي الذي كان وعد بضبط هذه الفصائل، وفق ما تقول أنيسة البصيري من المعهد الملكي لخدمات الأمن والدفاع.

وتوضح لفرانس برس "يريدون أن يذكروا الجميع بأنهم موجودون وأن يظهر الرئيس الوزراء بأنهم يملكون حرية التحرك متى شاؤوا". وتتسعى هذه الفصائل التي لها ممثلون في البرلمان، إلى إبراز عضلاتها مع اقتراب موعد إجراء

الانتخابات البرلمانية المبكرة التي يجري التحضير لها في تشرين الأول. وتضيف البصيري "الانتخابات المقبلة تلعب دوراً مفصلياً. وهذه المجموعات تستعد لها".

وتشير إلى أن الصواريخ قد تحمل أيضاً رسالة من طهران إلى واشنطن حيث تسعى إدارة الرئيس جو بايدن إلى إحياء الاتفاق النووي الذي نقض في عهد الرئيس دونالد ترامب في ٢٠١٨.

وبينما تطالب واشنطن بالعودة إلى المفاوضات في شأن الاتفاق الذي تلى انسحاب واشنطن منه، فرض عقوبات أميركية على الجمهورية الإسلامية، تريد طهران رفع العقوبات قبل أي تفاوض جديد.

وحذر المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية علي خامنئي الإثنين بأن بلاده ستخضب اليورانيوم بنسبة ٦٠ في المئة، وهي نسبة أعلى بكثير من الحد الأقصى البالغ ٣،٦٧ في المئة الذي قبلت به إيران بموجب اتفاق ٢٠١٥.

وتقول البصيري "الهجمات المتجددة قد تكون محاولة من المقيمين من إيران لزيادة نفوذ حليفهم في ضوء المحادثات التي تلوح في الأفق مع الولايات المتحدة".

وقد تكون لدى إيران أسباب مالية للضغط على بغداد بشكل مباشر، وفق مسؤولين محليين وغربيين. فمع تقلص اقتصادها وتدابيعات العقوبات، تحتاج طهران إلى الوصول إلى حساباتها في بنك التجارة العراقي المملوك للدولة حيث كانت الحكومة العراقية تدفع لها ثمن الغاز الإيراني المستورد. لكن مسؤولين عراقيين قالوا إنهم

يخشون دفع ديون مستحقة لطهران بقيمة حوالي مليار ديولار خشية أن يثير ذلك غضب الولايات المتحدة.

وأثيرت القضية في أواخر كانون الثاني، عندما سافر وفد يضم وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين ورئيس ديوان رئيس الوزراء راشد جوشي إلى طهران.

وبحسب مسؤول عراقي كبير مطلع على الرحلة، حمل جوشي رسالة من الكاظمي تطلب من طهران كبح جماح الجماعات المسلحة في العراق بعد هجمات صاروخية شملت السفارة الأميركية.

والتقيا إسمايل قاضي الذي خلف قاسم سليماني في قيادة فيلق القدس التابع للحرس الثوري بعد مقتل الأخير في غارة أميركية بطائرة مسيرة العام الماضي.

وصرح المسؤول لوكالة فرانس برس أن "قاضي أبلغهما أن إيران لن تتمكن من السيطرة على نشاطات الجماعات المسلحة في العراق ما لم تحصل على أموال من حساب المصرف العراقي للتجارة".

وأكد مسؤول عراقي ثان وديبلوماسي غربي أن المناقشات خلصت إلى ارتباط قضايا حساب مصرف التجارة العراقي بالهجمات الصاروخية. قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية نيد برايس الإثنين إن الولايات المتحدة "ستحتل إيران المسؤولية عن تصرفات وكلائها الذين يهاجمون الأميركيين، لكنها لن تخاطر بزعزعة استقرار العراق".

وأضاف "قدمنا خيارات (للرد)، بما في ذلك الضرب داخل وخارج العراق، لكننا لم نتسلم أي أوامر جديدة من الإدارة".

AL - MADA Daily General Political Newspaper Issued by: Al-Mada group for Media, culture & Art

رئيس مجلس الإدارة / رئيس التحرير: فخري كريم

المدير العام: غادة العاملي

رئيس التحرير التنفيذي: علي حسين

مدير التحرير: ياسر السالم

سكرتير التحرير الفني: ماجد الماجدي

بغداد، شارع أبو نواس
محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ - بناه ١٤١
هاتف: +٩٦٤٧٧٠٢٧٩٩٩٩٩

كردستان، أربيل، شارع برايتي
دمشق، شارع كرجية حداد
هاتف: +٩٦٤٧٧٠٦٤٤٤٤٩٠

بيروت، الحما، شارع ليون
بناية منصور، الطابق الأول
+٩٦١٧٠٦١٥٠١٧

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/
بيروت/ القاهرة/ قبرص

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون



واشنطن تجهز حلف الناتو لمواجهة وشيكة مع "جماعات الكاتيوشا" في العراق

فصائل مسلحة غيرت مواقعها بعد قصف الخضراء

زادت فصائل مسلحة من استعداداتها بعد ٢٤ ساعة من استهداف السفارة الاميركية في بغداد، بينما لا يبدو هناك رد من واشنطن حتى الآن. وقبل نهاية ٢٠٢٠ كانت خيارات اميركا بضرب الجماعات التي تقصف سفارتها في العراق، عالية جدا قبل ان يغادر دونالد ترامب البيت الابيض.



قوة من حلف الناتو في العراق... ارشيف

مع طهران على حساب بغداد". ويشير النائب السابق الى ان "الكاطمي لديه نية في المواجهة لكنه لا يمتلك القدرة على ذلك"، مبيّنا ان "الحث الاميركي للحكومة العراقية غير مجد بدون تدخل مباشر من واشنطن". كذلك يلتف الالوسي الى ان رئيس الوزراء لديه تحالفات سياسية مع اطراف عراقية تابعة ليران، لكنه مخابرتيا (حيث لايزال الكاطمي المسؤول عن جهاز المخابرات) شريك لأمريكا "وهذه المعادلة لا تأتي بثمار في الوضع الحالي".

النزاع حتى "لا يصب في مصلحة إيران".

المعادلة الصعبة

في غضون ذلك يقول النائب السابق مثال الالوسي ان "بايدن بخبرته الكبيرة في العراق، يعرف ان القرار السياسي مسلوب من قوى سياسية تابعة ليران وخاصة للحرس الثوري". ويضيف الالوسي في اتصال مع (المدى) ان "واشنطن حثت العراق في اكثر من مرة على مواجهة الميليشيات لكنها تتراجع بعد ذلك بسبب توافقات

كبيرة أخرى". وتعهد الكاطمي في اكثر من مرة بحساسة الفاعلين. وقال الثلاثاء في جلسة لمجلس الوزراء ان "أرض العراق لن تكون ساحة لتصفية الحسابات... أجهزتنا الأمنية ستصل إلى الجناة وسيتم عرضهم أمام الرأي العام". ولم نعلن أي جهة مسؤولة حتى الآن عن هجوم السفارة الأخير، فيما حذرت الولايات المتحدة، إيران من أنها ستحتلها "المسؤولية" عن أفعال أتباعها في العراق، لكنها أكدت في الوقت نفسه أنها لن تسعى لتصعيد

وأشار البيت الأبيض في بيانه إلى أن الرئيس (بايدن) أكد دعم الولايات المتحدة لسيادة العراق واستقلاله وأشاد بقيادة رئيس الوزراء". وأوضح البيت الأبيض أن بايدن والكاظمي "ناقشا الهجمات الصاروخية الأخيرة ضد أفراد القوات العراقية وقوات التحالف واتفقا على ضرورة محاسبة المسؤولين عن مثل هذه الهجمات بالكامل". وأضاف البيان أنها "ناقشا أيضا أهمية دفع الحوار الاستراتيجي قدما وتوسيع التعاون الثنائي في قضايا

جديدة للناتو في العراق تستهدف "الجماعات المارقة". وأشارت تلك التقارير الى امكانية 'مساهمة حلف شمال الأطلسي (الناتو) في حملة لردع (ميليشيات مسلحة جديدة) في العراق، عقب الهجوم الصاروخي على مطار اربيل، الاسبوع الماضي، والذي تبنته جماعة تطلق على نفسها اسم (سرايا اولياء الدم)". وأشار التقرير إلى ان حلف الناتو وافق قوته في العراق من ٥٠٠ إلى اربعة آلاف.

ونقل التقرير عن خبراء قولهم، إن هذه الجماعات هي افرع مارقة خارجة من فصائل الحشد، مشيرة إلى أن عددها تزيد منذ حادثة المطار في بداية العام ٢٠٢٠".

ويعتقد النجيفي في اتصال مع (المدى) ان "واشنطن لم تعد تثق بالشركاء السابقين في مواجهة ايران واندرعها في العراق، وهي تقوم الان بتحشيد العالم وتنتظر شريكا آخر وهو الناتو". وكانت قوى شيعية قد هاجمت في تصريحات صحفية خطة توسيع "الناتو" مهمته في العراق إلى ثمانية أضعاف حجمها الحالي. ويؤكد النجيفي ان "واشنطن لا تريد الدخول في الملف العراقي لوحدها، وستعطي النقل الاكبر من المهمة الى الناتو". وكانت تقارير غربية قد المحت في وقت سابق، الى ان مهمة

بتدمير ٤ عجلات مدنية، حيث سقط صاروخ على مراتب للسيارات في منطقة الحارثية، وصاروخين داخل المنطقة الخضراء. وكان من المتوقع ان تقوم واشنطن بالرد، خصوصا وان الهجوم جاء بعد ايام قليلة من هجوم مماثل على قاعدة اميركية في اربيل وتسبب باصابة ٥ اميركان بينهم جندي.

لكن الاجابة الاميركية جاءت دبلوماسية، فيما يقول ائيل النجيفي وهو قيادي في جبهة التنمية والانتقاء، ان "هناك تغييرا كبيرا في سياسة بايدن عن سلفه ترامب وباراك اوباما".

مهمة جديدة للناتو

ويعتقد النجيفي في اتصال مع (المدى) ان "واشنطن لم تعد تثق بالشركاء السابقين في مواجهة ايران واندرعها في العراق، وهي تقوم الان بتحشيد العالم وتنتظر شريكا آخر وهو الناتو". وكانت قوى شيعية قد هاجمت في تصريحات صحفية خطة توسيع "الناتو" مهمته في العراق إلى ثمانية أضعاف حجمها الحالي. ويؤكد النجيفي ان "واشنطن لا تريد الدخول في الملف العراقي لوحدها، وستعطي النقل الاكبر من المهمة الى الناتو". وكانت تقارير غربية قد المحت في وقت سابق، الى ان مهمة

بغداد / تميم الحسن

وبحسب سياسيين فان ادارة الرئيس الاميركي الجديد جو بايدن، قد ابتعدت ولو مؤقتا عن المواجهة، وانها قد تنتظر شركاء جدد قبل الرد. وبدأت بعض الفصائل عقب ساعات من قصف سفارة واشنطن في بغداد، باستبدال مواقعها خوفا من تعرضها لضربات جوية. ووفق مصادر (المدى) فان "بعض الفصائل استخدمت بنايات قديمة كمواقع بديلة، فيما نشرت اخريات صواريخ قرب معسكرات في غربي البلاد للرد في حال تعرضها لهجوم". وكان بايدن قد اجري اول اتصال مع رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، في اليوم التالي لهجوم السفارة. وشدد على ضرورة "محاسبة المسؤولين" عن الحادث. ووصف الكاظمي الصواريخ التي استهدفت المنطقة الخضراء مساء الاثنين، بـ"العنيفة"، فيما أشار إلى أن هدفها إعاقة تقدم الحكومة. وكانت معلومات حصلت عليها (المدى) أكدت ان الحكومة حددت فصليين مسلحين ضالعين بالهجمات على القوات الاميركية، احدهما مشارك في العملية السياسية. وتسبب هجوم الخضراء ليلة الاثنين،

إصابات كورونا وصواريخ الفصائل تهدد بإلغاء الزيارة

زيارة بابا الفاتيكان . . سيجمع بأكثر من 10 آلاف شخص

في أحد ملاعب أربيل

ترجمة / حامد احمد

لحاح بفنز / بايو أن تي Pfizer BioNTech. المراسيم الدينية في اربيل ستقام في ملعب يسع لـ ٥٠٠٠٠ مقعد وسيتمتلئ بنسبة ٢٠٪ من قاطنيه الاستيعابية، ولكن بما انه من غير المتوقع ان يبدأ العراق باعطاء لقاح كورونا لحين وصول الدفعة الاولى من الجرعات البالغ عددها ٣ ملايين بنهاية شهر شباط، فيمكن الافتراض انه لا يوجد احد ملقح من الذين سيحضرون التجمع. الفاتيكان، من جانبه آخر، لم يذكر انه يتطلب حصول الشخص على فحص سالب لكورونا لحضور اي مناسبة. التهديد الاكبر للبابا قد يكون في تصاعد العنف في بغداد حيث سيكون فيها الجمعة القادمة. وكانت صواريخ كاتيوشا قد سقطت الاثنين داخل المنطقة الخضراء المحصنة قرب السفارة الاميركية، وهو الهجوم الثالث خلال اسبوع. ولكن المطران العراقي بشار متي وردة، الذي يعمل مع سلطات الامن السرية للفاتيكان في الاستعدادات المسبقة للزيارة، يقول ان اجراءات الوقاية من كوفيد-١٩ المطبقة قد تدقي البابا محميا ايضا من اي هجوم وذلك لانه غير مسموح لاي شخص ان يدخل المناطق التي

سيتواجد فيها بدون حصوله على موافقة مسبقة او يكون حاملا هوية تعريف مع المقعد المخصص له. اديان هايزلر، المسؤول الطبي لشركة هيلكس انترناشنال الامنية للصحة الدولية والسفر، قال لصحيفة ديلي بيست ان الخطط للحدث الرسمي الذي سيقام في الملعب تتوافق مع المعايير الاوروبية والاميركية. في تجمعهم للحدث الجماهيري الواسع سيكون هناك فرض لارتداء الكمامة مع الحفاظ على التباعد الاجتماعي وسيكون الوضع مسيطرا عليه نسبيا. واذاف هايزلر قائلا "مع ذلك نحن شهدنا كل التجمعات الضخمة التي ترافق زيارات البابا، ولقني الاكبر سيكون في تجمعات الناس خارج السيطرة التي قد تحصل حول المطارات والكنيسة والطريق الذي سيسلكه". ويقول هايزلر انه متخوف ايضا من الناس الذين سيتجمعون في صفوف طويلة على امتداد الشوارع للحصول على نظرة للبابا مع تجاهلهم لنصائح التباعد الاجتماعي وارتداء الكمامة، ولكنه اشار الى ان الفحوصات في العراق تجري بمعدل معقول رغم انها اقل من معدلات الفحص الجارية في

مخطط لها في العراق، واستنادا لما تتناوله مواقع التواصل الاجتماعي فان لوحات جدارية وبوسترات قد نصبت في كثير من الاماكن التي سيتواجد فيها. جوشوا ماك ايلوي، احد مراسلي الفاتيكان، الذي تلقى لقاها قبل السفر مع البابا، قال انه يتشوق لرؤية البابا وهو يعود من جديد لرحلاته وهي فرصة مشوقة. واذاف قائلا "انا سعيد ايضا لانه ستكون لنا فرصة اخرى لتوجيه بعض الاسئلة له خلال المؤتمر الصحفي التقليدي معه عند العودة للوطن". وقال لديلي بيست ان سؤاله الاول قد يكون: هل كانت الزيارة تستحق الاهتمام؟

عن : صحيفة ديلي بيست



بابا الفاتيكان

مراقب: الحلول الأمنية مع التظاهرات عقدت الأزمة

محتجو الناصرية يواصلون التصعيد: إقالة المحافظ

وقائد الشرطة

ذي قار / حسين العامل



يصد محتجو الناصرية من مطالبهم، أمام القمع الذي يتعرضون له في مواجهات مع قوى الأمن، شهدتها المدينة ليوم الثالث على التوالي، اسفرت عن سقوط شهيدين وعشرات الجرحى. يوم أمس، سجل في الصدامات بين المتظاهرين وقوى الامن ٢٧ جريحا من كلا الجانبين، فيما رفع المحتجون من سقف مطالبهم لتشمل إقالة قائد الشرطة اللواء عودة الجابري بعد ان كانت تقتصر على إقالة المحافظ ناظم الوائلي.



الناشط المدني هشام السومري يقول ل(المدى) ان "مئات المتظاهرين خرجوا اليوم الثالث على التوالي للمطالبة بإقالة المحافظ وقائد شرطة المحافظة"، مشيرا الى ان "التظاهرات شهدت مصادمات بين المتظاهرين والقوات الامنية اسفرت عن تسجيل عدد من الاصابات من الجانبين". واذف السومري ان "القوات الامنية حاصرت المتظاهرين على جسر النضر اثناء توجههم الى مبنى محافظة ذي قار، وهو ما اضطر ثلاثة اشخاص من المتظاهرين الى القاء أنفسهم في النهر خشية من القمع والاعتقال، وقد انقذتهم الشرطة النهرية من الغرق"، مؤكدا اعتقال عدد من المتظاهرين ونقلهم الى جهة مجهولة". من جانبه، قال مدير عام صحة ذي قار الدكتور سعدي الماجد ل(المدى) ان "الحصيلة الاولى لعدد الاصابات الناجمة عن المصادمات بين القوات الامنية والمتظاهرين هذا اليوم (امس الأربعاء) بلغت ٢٧ شخصا بواقع ١٥ جرحى من القوات الامنية و١٢ جرحى من المتظاهرين"، مبيّنا ان "من بين جرحى المتظاهرين ١٢ اصابت بطلق ناري". فيما اشار مصدر طبي في مستشفى الحويبي الى ان شعبة الطوارئ في المستشفى المذكور سجلت ٢٢ جريحا من المتظاهرين بينهم

ثلاثة جرحى اصيبوا بطلق ناري، منها الى ان مستشفى الحسين التعليمي وعدد من المستشفيات الاهلية استقبلت هي الاخرى عددا آخر من جرحى المتظاهرين والقوات الامنية. ومع تصاعد اعمال العنف في تظاهرات الالوم الثالث، دعت قيادة شرطة ذي قار شيوخ ووجهاء محافظة ذي قار واولياء امور المتظاهرين الى التدخل لوقف العنف الذي يتعرض له منتسبوها اثناء تصديهم للمتظاهرين، فيما وصف مراقبون الحلول الامنية لمطالب المتظاهرين بالعقيمة، داعين الى تبني حلول جذرية للازمات المتفاقمة. واصدرت قيادة شرطة ذي قار بيانا دعت فيه شيوخ العشائر ووجهاء واهالي محافظة ذي قار واولياء امور المتظاهرين الى التدخل لوقف اعمال العنف التي تشهدها التظاهرات، وجاء في البيان الذي تابعته المدى انه "يعلم الجميع ان قيادة الشرطة والقوات الامنية العاملة في المحافظة تتحمل مسؤولية كبيرة في ظل الظروف الراهنة حيث انها تطبق الحظر الوقائي وفق مقررات اللجنة العليا للصحة والسلامة العامة". واذف ان "مهمة حماية المتظاهرين السلميين"، واذف ان "حق التظاهر ككله الدستور لكن كذلك علينا حماية ارواح والممتلكات العامة والخاصة وحفظ الامن وعدم السماح بخلق الفوضى والتاثير على الحياة العامة". وتابع البيان "اليوم يتعرض ضباط ومنتسبو شرطة ذي قار لاعتداءات بأنواع الطرق منها الرشق بالحجارة والطعن والجرح باستخدام الآلات الجارحة والراصة"، واذف "لذا ندعو الجميع الى التدخل للحد من الاعتداءات المفروضة على قواتنا والتي تسببت يومي (الاثنين والثلاثاء) بجرح العديد منهم وقبلها شهدت تعرض احد منتسبينا للقتل غدرا اثناء تأدية واجبه لحماية المتظاهرين". وناشدت قيادة الشرطة في بيانها "الجميع بان يأخذوا دورهم، الشيوخ واولياء الامور الاباء والامهات للحد من اعتداء المتظاهرين على خوتكم مما يولد الاحتكاك الذي قد يتسبب بقتل الاحبة"، واذف "افسحوا لنا المجال في تطبيق الحظر الوقائي وفق معنا بامتلاككم للقوانين ومطابكم ومظاهرتكم التي هي حق مشروع لتكون بشكل حضاري بعيدا عن العنف والاعتداء والفوضى". ويرى مراقبون للحراك الشعبي ان اللجوء للحل الامني في التعاطي مع مطالب المتظاهرين اسهم في تعقيد الأزمة، ولم يساعد في حلها الذي يتطلب تبني عملية اصلاح جذرية للعملية السياسية واعادة تنظيم الهيكلة الادارية

بغداد / تميم الحسن



أكد تركه الرياضة ما لم يُصلح القانون 21 شؤونها .. نضال غانم؛

اتحاد كرة السلة مطالب بالتحدي .. ودرجال سيرى انتفاضتنا الكبرى!

نحذر من كتابة نظام أساسي مزاجي.. والأولمبية ضلّت القضاء والنزاهة!

□ بغداد / إيباد الصالحي

طالب الكابتن نضال غانم، مدرب منتخب (3×3) لكرة السلة وفريق التضامن النجفي، الاتحاد المركزي بالتحدي عن القيادة بعد 18 عاماً من توليه السلطة التنفيذية للعبة بنفس شخصو الإدارة من دون تخطيط سليم ودوري منتظم للكبار وللغات العمرية وتخللت انتخباته شبهاً التزوير، إضافة إلى تحمله مسؤولية إخفاق المنتخب الأول في أكثر من مناسبة، داعياً وزير الرياضة عدنان درجال لاتخاذ موقف حاسم تجاه أزمة السلة والإفان حشداً من رياضيي اللعبة سينتفضون في تظاهرات سلمية كبرى أمام بوابة وزارته لقول كلمتهم للتاريخ ويغادروا الرياضة بلا رجعة حسب قوله.

وقال نضال أثناء حوار صريح مع (المدى) أسجل نقاطاً عدّة هُمة في سلة الاتحاد المركزي: «إن هزائم كرتنا في البحرين ضمن النافذة الثالثة لحساب المجموعة الرابعة بالتصفيات الأولية لكأس آسيا 2021 وحرمانها من المشاركة في تصفيات كأس العالم 2023 تُدمي القلب حقاً، لكني لست ممن يشخص سلبيات اللعبة، إيدارة الاتحاد تعمل بفريق واحد وتمتلك الشخصية المعنوية المستقلة، وتتلقي الأموال من الدولة بما يقارب 800 مليون دينار عراقي سنوياً، وعليه لا بد أن تكون هناك رقابة صارمة على تخطيطها ونائجها، فحسرة المنتخب هي بحسب ذاتها إساءة للبلد، ويجب أن تراقبها محاسبة الاتحاد بعدما توفرت له كل سبل الدعم، ونستذكر هنا خسارتنا عام 1999 أمام الأردن صاحب السعة الكبيرة عربياً وأسيوياً لم تَمز دون إجراء مباشر من رئيس اللجنة الأولمبية آنذاك حل فيه الاتحاد وشكل هيئة مؤقتة».

□ إصلاح درجال

وأضاف: «منذ عام 2003 إلى مطلع عام 2021 لم تحدث قط لاية وسيلة إعلامية عن شجون اللعبة، ولا يوجد لدى أي مطع إداري كويتي أحب عملي في التدريب، لكن نجاح الكابتن عدنان درجال في إصلاح اتحاد كرة القدم بإبعاد إدارته السابقة أوقد أملاً كبيراً في نفوس مئات الشخصيات الكفوة لمختلف الألعاب عانوا مثله من الإقصاء، وتعاطفوا معه، لكنهم لا يمتلكون الأموال الكافية مثلما أعانته لرفع قضيته إلى المحكمة الدولية لاسترداد حقه، ونجح في التهيئة والتنسيق مع اليفا على انداب خمسة أشخاص لهيئة تطبيعية، وزادت طموحاتنا بحمله حقيبة وزارة الرياضة علنا نصل معه إلى خارطة



طريق تنقذ واقنا السلوي..

نظام أساسي مزاجي!

وأوضح نضال: «الهيئة العامة لاتحاد كرة السلة تضم 132 عضواً تتحمل المسؤولية الكبرى باستمرار إدارته الحالية، مع إقرارنا أن 10-15% منهم أبناء اللعبة، والبقية أتاح لهم القانون 16 لسنة 1986 الانضمام للهيئة وفقاً للمادتين (6 و9) وولوجها بطريقة أو بأخرى، فتم قبول سائق سيارة (جمسي) وآخر لاعب كرة قدم!! أما الآن تعد الهيئة ملغاة ووجود الاتحاد لتصرف الأعمال قبل حله في 13 تموز المقبل بحكم القانون 21 لسنة 2021 الذي أحيا الأمل لانبثاق هيئة جديدة من رحم النظام الأساسي للاتحاد، فسارع الأخير لتشكيل لجنة تتولى انجازه وفقاً لمزاجه ومقاساته، وهذا مرفوض بشدة».

وتابع: أحذر اللجنة المؤقتة لإدارة العمل الأولمبي في العراق من محاولة البعض تفريغ القانون 21 من محتواه، أي خسارة كل سنين صيرنا على تشريعه، وأدعوها إلى تسمية لجنة تنفيذية محايدة ومشاركة من (الرياضة البرلمانية ووزارة الرياضة وخبير من كل لعبة) تدير شؤون كل الاتحادات، وتكتب نظاماً أساسياً متكاملأ لا يُراعي مصلحة



شخص بعينه، ينتقي هيئة عامة جديدة، ويضمن العدالة لجميع المرشحين ويهدد لإجراء انتخابات نزيهة».

كتب مضملة!

ووجه انتقاده إلى اللجنة الأولمبية السابقة، بقوله: «كل ما نعتيه في اتحادنا وبقية الاتحادات الرياضية بسبب عدم وجود سلطة محاسبة فوقها، وكان المكتب التنفيذي للجنة الأولمبية 2018-2014 يحميها لدواع انتخابية حرصاً منه على عدم التفريط بهذا الصوت وذاك، فكثير من الدعاوى في المحاكم وهيئة النزاهة فُتحت لوجود خروق وشبهات فساد ثم أُغلقَت بكتب رسمية من الأولمبية ضلّت الحقائق لمصلحة رؤساء الاتحادات المشكوك منهم، وبناءً على ذلك إذا ما فقدنا الأمل بإمكانية إصلاح القانون 21 وضع الاتحاد والمنظومة الرياضية الفاسدة بشكل عام والقوية بأذرعها على مستويات متعددة منها الدولة والإعلام والعلاقات العامة وما تشكّلت من ضغوط على الكابتن درجال، سوف نغادر للعبة!»

الدوري العام

وأشار نضال إلى أن: «إضافة صفة الإنجاز

تأهيل المدربين

ونكر: «لا يوجد تأهيل متقدم للمدربين ولا تصنيف محترف لهم، فمنح شهادة (B أو C)



مقابل بدل اشتراك 200 دولار لا يخدم للعبة، لاسيما إذا ما علمنا أن شهادة C مخصصة للفئات العمرية، ويتطلب بعدها التدرج وصولاً للسطح الأول، كما لا توجد لجان حقيقية عاملة في الاتحاد، هم أنفسهم أعضاء الاتحاد يقررون ما يشاؤون تحت مسميات الانضباط والمسابقات والاستئناف ولا تضم أية كفاءة سلوية من نجوم اللعبة».

وواصل: «إذا كان لدينا لجنة مدربين لماذا لم يتم اختيار طاقم محلي كامل بدلاً من تداعيات اعتماد قصي حاتم في النافذة الأولى وعدم التحاقه برغم تقاضيه مبلغ 5 آلاف دولار من الاتحاد، وتأثير ذلك على نفسية اللاعبين، وتوالي الخسارات الست في التواقد الثلاث؟ ثم من أختار المدرب البوسني عزيز بكير ومساعداه؟ إن كانت اللجنة فعلى الاتحاد محاسبتها كونها اختارت الملاك الفني غير المناسب، أما إذا كان الاختيار من أعضاء الاتحاد ليتحملوا المسؤولية ويُقدّموا استقالة جماعية لأنهم لم يصنعوا لنا جيلاً بديلاً للاعبين المنتخب ولا مدربين جيدين ولا حتى حكماً باستثناء أحمد علي الذي وصل للعالمية بمجهود شخصي، فما نفع وجودهم إذن!»

منتخب 3×3

وعن استحقاقات منتخبنا (3×3)، قال نضال: «بالرغم من الجهود التي بذلناها مع الملاك التدريبي للاتقاء بالمنتخب، إلا أن الاتحاد لم يقدر ذلك، وسبق أن قُدمت له تقريراً كاملاً عن ضرورة تهيئة مستلزمات تحضير لاعبيه (محمد صلاح وعلي عبدالله وعلي مؤيد وحسان علي) الذي حصلوا على الميدالية الفضية بعد الخسارة مع قطر (12-22) في المباراة النهائية لدورة الألعاب

الآسيوية داخل الصالات - عشق آباد يوم 24 أيلول 2017، كانت الفعالية أصبحت ضمن منافسات أولمبياد طوكيو المقبلة، وأن تصنيفنا الحالي في المركز الأخير، ولا يوجد لدينا 25 لاعباً مسجّلين في المنصة الدولية للفعالية ولا حتى مدربين وحكام صائين بها، ولم يستجب أحد لناشدياتي ومقترحاتي، والطماعة الكبرى أن الاتحاد كلف مساعد المدرب البوسني لبقاء محاضرة في فعاليتنا، وهو ليس مدرباً فيها ولا يعرف قانونها ولا يمت بصلة لها، وحتى الدورة التدريبية التي أقامها المدرب البوسني نفسه تحدث فيها عن التنكيك وأمور أخرى للعبة خلال يومين فقط، وهذا يخالف المنطق بضرورة إعداد المدرب لفترة طويلة».

محاربة المنتقدين

وكشف أن: «الجوء للاتحاد لحاربة أي مدرب ينتقده وإن كان حديثه بناءً، ولا أخفي سراً ربّما ما جاء في صراحتي مع المدى اليوم ستكفني خسارة موقعي في المنتخب أو التأخير على عملي في نادي التضامن النجفي، لكني لا أهتم لكل ذلك، ما يؤمّني أن رياضي سلوياً رائداً من مواليد 1969 كان لاعباً وطنياً أساسياً مقيماً في مصر استدان مبلغ تذكرة الطائرة وجاء إلى بغداد لإكمال معاملة شموله بمنحة الرواد، تعهد الاتحاد بإبقائه ثلاثة أسابيع، وشغلوه بالتوقيع ما بين العمارة وبغداد، ولم ينجزوا له المعاملة حتى قدم لهم الاعتذار عن سطرين كتبتهما في صفحته بالفيسبوك قبل سنتين أنتقد فيه عملهم بأدب».

كفءات مهمشة

وختم نضال غانم حديثه: «لم يستطع الاتحاد أن يُعدّ مدربين وطنيين يُمكنهم أن يقودوا المنتخب الأول مع أننا لدينا الإمكانيات، لكننا لا نستجدي الفرص، فكرتنا تمتلك كفءات مهمشة من مستوى محمد النجار وثامر مصطفى وحمزة عبيد وغيرهم، رجال كرة السلة العراقية لم يولدوا اليوم في ساحة التدريب، بل عُقِمَ حضارة كبيرة وتاريخ يمتد لعقود، أسسوا الاتحاد العربي وطوّروا من قدرات أجيال عدة خطّط لهم خبراء أمثال فوزي عسكر ومهدي نجم وعلي الصفار، لا يليق لكرتنا الكبيرة أن تتراجع خلف منتخبات صغيرة، ولا يمكن أن نقارن مستواها باليمن والهند والبحرين مع احترامنا لها، نحن العراق، نستحق أن نقف على خط واحد مع مصر وتونس والجزائر، فهل ضمننا درس؟ أمل ذلك».

الشباب تحمّل إدارة ملعب النجف مسؤولية انطفاء الكهرباء!

□ بغداد / المدى

أكدت وزارة الشباب والرياضة أن الأندية الرياضية التي تستخدم ملاعب الوزارة في منافسات الدوري الممتاز لكرة القدم وملاعب التدريب الثانوية تكون مسؤولة على توفير متطلبات المباريات (وقود الديزل للمولدات وسيارة الإسعاف وتخطيط الملعب وتهيئة حاملي الكرات وتنظيف الملاعب وكافة المحققات قبل وبعد الاستخدام) وتم الاتفاق على ذلك وتوثيقه ما بين الطرفين .

ونقل الحساب الرسمي لوزارة الشباب والرياضة على موقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) عن



مدير عام دائرة شؤون الأقاليم والمحافظات في الوزارة طالب مسلم الموسوي قوله: إن ما حدث في مباراة النجف والديوانية ضمن منافسات الجولة الأولى من مرحلة الإياب لدوري الكرة الممتاز من انقطاع التيار الكهربائي الوطني تحمّله إدارة نادي النجف الرياضي، مبيّناً أن أي

انقطاع في التيار الكهربائي يحتاج نحو من 15 إلى 20 دقيقة لتعود الإنارة إلى وضعها الطبيعي لكون ملاعبنا تفتقر لنظام التيار البديل (يو بي أس) .

وأضاف جابر: «وزير الشباب والرياضة عدنان درجال وجه الدائرة الهندسية والفنية في الوزارة بإدخال منظومة الكهرباء غير المنقطعة (يو بي أس) على جميع ملاعب العاصمة بغداد والمحافظات التابعة إلى الوزارة فضلاً عن الاعتماد على المولدات الكهربائية وليس التيار الكهربائي الوطني في المباريات المنقولة تلفزيونياً اعتباراً من الجولة الثانية من مرحلة الإياب بدوري الكرة الممتاز . وشهدت الدقيقة الثالثة والثلاثين من الشوط الأول لمباراة النجف والديوانية التي جرت على ملعب النجف الدولي في محافظة النجف الأشرف انقطاع التيار الكهربائي الذي استمر لمدة 30 دقيقة أستأنف بعدها الحكم الاتحادي أحمد كاظم المباراة التي أسفرت في النهاية بفوز النجف بهدفين نظيفين حملاً توقيع المحترف الغاني ويسلون اكابو ومحمد عبد الزهرة ليرفع من رصيده من النقاط إلى 34 ويستقر في المركز الرابع بفارق 10 نقاط عن فريق القوة الجوية المتصدر .

ليفاندوفسكي ثالث هداف تاريخي في دوري الأبطال

□ بغداد / المدى

ويتصدر ليفاندوفسكي قائمة هدافي دوري الدرجة الأولى الألماني لكرة القدم حيث يملك في جعبته 26 هدفاً سجّل 5 منها من ركلة جزاء في ختام الجولة الثانية والعشرين من الموسم الحالي حيث يسعى إلى الحفاظ على الألقاب الفريدة التي نالها في الموسم الماضي على جميع الأصعدة كان آخرها حصوله على لقب أفضل لاعب بنسخة 2020 من بطولة كأس العالم للأندية لكرة القدم إثر مساهمته الفعالة في حصول بايرن ميونيخ على الكأس خلال المنافسات التي جرت بالعاصمة القطرية الدوحة خلال الفترة من الرابع ولغاية الحادي عشر من شهر شباط الجاري سبقه نيله جائزة أفضل لاعب في العالم لكرة القدم لعام 2020 الممنوحة من قبل الاتحاد الدولي لكرة القدم .

بات البولندي روبرت ليفاندوفسكي ثالث هداف تاريخي بدوري أبطال أوروبا لكرة القدم برصيد 72 هدفاً في ختام جولة الذهاب من دور ثمن النهائي للنسخة 2021 إثر إحرازه هدف الفوز الأول بمرمى فريق لانسوي الإيطالي بالدقيقة التاسعة من الشوط الأول في المباراة التي جرت على ملعب أولمبيكو على عرش الزعامة برصيد 134 هدفاً وإلى 36 هدفاً للوصول إلى عدد الأهداف التي أحرزها الأرجنتيني ليونيل ميسي قائد فريق برشلونة الإسباني لكرة القدم صاحب مركز الوصافة .

ليفاندوفسكي ثالث هداف تاريخي بدوري أبطال أوروبا لكرة القدم برصيد 72 هدفاً في ختام جولة الذهاب من دور ثمن النهائي للنسخة 2021 إثر إحرازه هدف الفوز الأول بمرمى فريق لانسوي الإيطالي بالدقيقة التاسعة من الشوط الأول في المباراة التي جرت على ملعب أولمبيكو على عرش الزعامة برصيد 134 هدفاً وإلى 36 هدفاً للوصول إلى عدد الأهداف التي أحرزها الأرجنتيني ليونيل ميسي قائد فريق برشلونة الإسباني لكرة القدم صاحب مركز الوصافة .



□ بغداد / حيدر مدلول

وأصبح أثير صالح أول لاعب عراقي في الموسم 2020-2021 يسجل هدفين لفريق القاسم بمرمى فريق نبط ميسان خلال جولتي الذهاب والإياب حيث سبق وأن أحرز الهدف الثالث بالدقيقة الثانية والسبعين في لقاء الفريقين الذي جرى على ملعب الكفل الأولمبي بمحافظة بابل يوم السابع والعشرين من شهر تشرين الأول الماضي وأدارها الحكم الاتحادي أحمد كاظم وأسفر في النهاية بالتعادل الإيجابي بنتيجة (3-3) ضمن المرحلة الأولى من عمر المسابقة حيث اعتبرها

النقاد والمحليلين والمتابعين لشؤون الكرة العراقية من أجمل المباريات إثارة وندية مقارنة ببقية المباريات التسع المتبقية. وسأهم النجم أثير صالح في إهداء فريق القاسم فوزاً غالباً من خلال تسجيله الهدف الأول في الدقيقة السبعين بمرمى فريق الحدود في مواجهة التي أقيمت ضمن الجولة الثامنة يوم الثالث عشر من شهر كانون الأول الماضي على ملعب الكفل الأولمبي وقادها الحكم محمد طارق أحمد وأسفرت في ختامها بهدفين ببيضاوين من غلته التهديفية إلى ثلاثة أهداف فقط في نهاية الجولة الأولى من مرحلة الذهاب وبات من أبرز الأرقام الراحبة التي يدهنها المدرب عادل نعمة خلال الشوط الثاني في إطار مهمته الناجحة لبقاء فريقه ضمن دوري الأضواء لموسم جديد وفق الاتفاق الذي أبرمه مع مجلس إدارة النادي ورجل الأعمال حسين الكعبي من خلال التعاقد مع أربعة لاعبين محترفين (فرناندو وزكريا الأسماعلي وداودا وديما بياخات) خلال فترة الانتقالات الشتوية . الجدير بالذكر أن فريق القاسم لكرة القدم خاض 20 مباراة فاز في 4 وتعادل في 8 وهُزم في 8 وسجل لعدوه 19 هدفاً ودخلت 24 هدفاً في شبكته .

قناطر

تدوين سيرة الخطأ



طالب عبد العزيز

ونحن نتصفح السيرة الشخصية لصنّاع التاريخ الإنساني، غالباً ما نقع على حياة مفرطة في واقعيتها لرجال دين وسياسة وثقافة وغيرهم، هناك مخلوقات أممية بكل معنى الكلمة، تطلعنا بين الصفحات، لهم حياتهم العامة والخاصة، التي تشبه حياتنا في معظم مفاصلها، حياة تتساقق معنا في السلوك والعادات والأكل والشرب، وفي ما يرتدي أصحابها من الثياب وما يحصل لهم في مناسبة ما، وفي وقوعهم بين جادتي الصواب والخطأ، ضمن نظام أو بلا نظام، خارج المركزية التي تُرسم لهم، أو ترفضها طبيعة الحياة العامة والبروتوكولات، وبمعنى آخر هناك فسحة من الحرية، قد تكون أكبر مما كان مخططاً لها.

بلغ تندر البعض أقصاه يوم ظهر الرئيس حيدر العبادي وهو بعيد ترتيب بظلوله، أمام الكاميرات، خلال زيارته لإحدى الدول، وكذلك فعلوا مع السيد الكاظمي، في المشهد الذي ظهر فيه مع أوردوغان، وهو ينظم له ياقة قميصه، شخصياً لا أحد في الصورتين إلا مما تقع فيه جميعاً بمناسبة أو بأخرى، بل ويقع فيه من العالمين من هم أرفع درجة منّا، ولا يخل بشخصية أحد منهم، إنما هي مما ينال الإنسان في كل مكان وزمان، ترى، لماذا نطالب المسؤول بحياة وسلوك بلا أخطاء؟ ومن أين أتت الصورة الكاملة، المرسومة في أذهاننا عن رجل السياسة والدين والثقافة أحياناً؟

برأيي فإن الصورة المركزية للنبي والأئمة والأولياء هيمنت على المخيال العربي - الإسلامي هيمنة كاملة، بعد حذف المدون العربي أخطاءهم كلها، فقدموا لنا بالصورة الملائكية، الإلهية تلك، وبما أخرجهم أمميتهم، التي ينبغي أن يكون عليها الإنسان بعامه، ولو بقيت الصورة الثنائية هذه بحدود النبي والأئمة لكان ذلك هيئاً، لكنها انسحبت على كل شخصية عامة في مجتمعنا، ولعل ما وقع على رجل السياسة كان الأبلغ والأقل، وبذلك عانى مؤرخ الخليفة والأخير والوالي في رسم الصورة القريبة من القديسين لهم، الأمر الذي جعلنا لا نعرف شيئاً عن حياة معاوية الخاصة إلا أنه كان كاتباً للوحي، وهرزون الرشيد إلا أنه حنّ أربعين مرة، وجمال عبد الناصر إلا زعيماً قومياً نادرًا، وعبد الكريم قاسم صورة في القمر، اللهم إلا من خصوم لهم كتبوا ما لا يمكن التحقق منه.

تخلو ثقافتنا المكتوبة عن هؤلاء من عناصر التشويق، فلاحية استثنائية ومفارقة، وليس هناك من احتدام في علاقة حب على سبيل المثال، أو لحظات غير مالوفة، ولا خرق لقاعدة اجتماعية، ولا تعرف أكثر من أن سيف الخليفة كان يقطر دماً أو الرئيس قتل مئة بمسدسه، وتأمّر على فلان، ونكّل بفلان، المكر والقتل والانفراد بالسلطة هو كل ما نقرأه عنهم، فلا نساء في حياتهم، وليس هناك علاقة حب نادرة، حياة تخلو من أي سلوك إنساني مشرف، وخارج كل ما له صلة بالثقافة والفنون. أستذكر عاصفة الحب العارمة التي اقتلعت قلب الزعيم الشيعي الحديدي تروسكي وذهبت به إلى قلب الفنانة المكسيكية، الرسامة فريدا كالو، هلا تذكرونا جوزفين ونابليون، هتلر وإيفا براون، سارتر وديفوار و.و. أقول هذا وأنا في بلاد محترمة، عريقة في ثقافتها وسياستها مثل العراق، ترى ماذا عن الحياة في الدول الميتة سريياً منذ قرون كالتي في الخليج؟ حيث لا يتجاوز كتبة التاريخ حدود سير الهجن في سباقات اجتياز الربع الخالي.

يبدوا أن الأحزاب الحاكمة في العراق لا تقبل بأي احتمال لأن تفقد إمتيازاتها الخيالية التي جبرت الدولة لمصالحها الذاتية وقسمتها كتركة خالصة لهم لذا لن يقبلوا بإنتخابات نزيهة (ديمقراطية) يمكن أن تؤثر على مناصبهم وحصصهم وتقلل من فسادهم وسرقاتهم أو أن تقصيصهم عن مراكزهم وشرواتهم الأسطورية (بل سيزدادون شراسة ووحشية) ومثلما حاربوا من أجل بقاء الفساد وحمايته طيلة السبع عشرة سنة الماضية هم الآن يخططون وسيحاربون من أجل البقاء بكل الوسائل الممكنة وعلى رأسها (التزوير) لضمان الفوز بالإنتخابات مهما كان الثمن حتى إن كان هذا الثمن يحار من دماء العراقيين من دون أي رادع وهم وافقون أنهم سيقلّتون من العقاب كما هلّتوا في الدورات السابقة.



لذا فهم يكروا بالمعركة الانتخابية واستحضار انها المسبقة التي تعودوا عليها وخبروها (إختراق المفوضية المستقلة للإنتخابات : تصفية المرشحين المؤثرين في بعض الدوائر الانتخابية : تسقيط بعض المرشحين المؤثرين وإقامة الدعاوي الكيدية : إرهاب الناخبين وإجبارهم على إنتخاب مرشحين محددين : التزوير بكل أشكاله وصوره إستخدام السلاح المنفلت وعصاباته (المنضبطة...الخ) : أستيقوا المعركة الانتخابية مبكرين قبل غيرهم وهم

يختبروا إمكانية السيطرة عليها وإجرائها في مواعيدها) المصددة أو الذهاب إلى (الخطط البديلة) ومنها (عدم إجرائها)..

أمام كل هذا التعطش المتوحش بلا ضوابط وبلا أخلاق وبأجهزة وإمكانيات لا علاقة لها بالديمقراطية ولا بالإنتخابات ؛ وأمام هذا التشبث الجرمي اللامعقول بالطائفية والمحاصصة السياسية (مازالوا وإلى يومنا هذا يتحدثون بالمحاصصات السياسية لما بعد الإنتخابات بوصفها أمر مفروغ منه) دون أي إعترااف أو مبالاة بالمتغيرات الوطنية التي أوجدتها الإنتفاضة الشعبية لذا لايد من التفكير والعمل الجاد لوضع ما يمكن لإيقاف هذا الإندفاع المجنون ؛ ومن ذلك العمل السياسي القانوني المتضامر بإقامة جبهة موحدة ضد التزوير .

لذا أنعوا إلى (مشروع "تحالف" أو "إئتلاف" أو "جبهة" لضمان نزاهة الإنتخابات) (جبهة ضد التزوير) (موحدون ضد التزوير) (من أجل النزاهة) (إرادة الناخب مقدسة) (التزوير جريمة) (المزور مجرم) ... لذا أنعوا كل حزب أو تجمع أو تيار إنتخابي أو تشريسي (الإنتفاضة) أو الشخصيات الوطنية السياسية أو العلمية أو الإجتماعية أو العشائرية أو الدينية أو النقابات أو المنظمات المهنية والحقوقية أو الصحف والمجلات والقنوات والمنابر الإعلامية (وعلى رأسها مؤسسة المدى الغراء) وكل من يؤمن بأهمية إقامة انتخابات نزيهة وعادلة وغير مشبوهة تمثل إرادة الشعب العراقي إلى إنشاء (جبهة ضد التزوير) (موحدون ضد التزوير) . تهتم بكل ما يتعلق بنزاهة الإنتخابات وتمكين الشعب العراقي من إختيار ممثليه بإرادة حرة دون وصاية أو ضغوط حصراً فقط دون أي موضوع آخر وبغض النظر عن معتقدات تلك الجهات وثقافتها وأفكارها.

يتبنى هذا (التجمع) كل ما يمكنه من ضمان نزاهة وشفافية وقانونية الإنتخابات

جبهة ضد التزوير



محمد حميد رشيد

وعدلتها من قوانين أو مقترحات قوانين أو أنظمة ويندد بالمزورين ويفضحهم ويستنكر عمليات التزوير أو كل ما يعطن بالمصادقية او الحيادية ويفضح آليات وبرامج التزوير ويقترح آليات وبرامج تساعد على ضمان أكبر قسط من النزاهة والحيادية والمصادقية وكل ما يعزز ثقة المواطن بالإنتخابات ويشجعه للمشاركة بها وبقوة. لا يحتاج إلى (قسم شرف) ويحتاج إلى بيان متفق عليه وقواعد عمل مشتركة

ومن تلك الأفكار والمقترحات :

1. تبني كل الأفكار والمقترحات التي تعزز ضمان النزاهة وتزيد الثقة بالعملية الانتخابية .
2. الدعوة إلى تبني وإشراف ورقابة دولية (خصوصاً من الدول المحايدة والمتقدمة في مضمار الإنتخابات) لتقديم المشورة والمساعدة وكذلك إشراف ورقابة أممية خصوصاً من (منظمات الأمم المتحدة) المختصة بعملية الإنتخابات. وبما يعزز مصداقية الإنتخابات ولايد مجالاً للظعن والشك فيها وفي إستقلالها وعدالتها.
3. الإعلان عن جدية التجمع بفضح

7. العمل على إستنطاق رأي علماء الدين والطلب من المجتهدين والمفتين والعلماء إصدار الفتاوى الشرعية بما يتعلق بتزوير إرادة الناخب وتزوير النتائج وكسب الأصوات بالقوة والتهديد .

8. تنفيذ الجماهير على طرق المراقبة والرقابة على عمل مفوضية الإنتخابات ومكاتبها والعاملين في تلك اللجان والمكاتب . وكذلك أنظمة الإنتخابات وطرقها وضوابطها وإيجابياتها وسلبياتها وبما يجعل للمواطن دوره في إنجاح الإنتخابات والتقليل من نسبة التزوير والإختراقات

9. وملاحقة المزورين إعلامياً وقانونياً ؛ والعمل على تشريع قوانين تدين المزورين وتفرض عليهم عقوبات أولها إلغاء قبول ترشيحهم وإلغاء النتائج التي حصلوا عليها وتحويلهم إلى القضاء

4. مراقبة أداء مفوضية الإنتخابات والمفوضين وحياديتهم ونزاهتهم.

5. خلق رأي عام داعم لإجراء إنتخابات نزيهة وكسب ثقة الناس بها وتشجيعهم على المشاركة لإقصاء الفاسدين والمجرمين والقصاص العادل منهم .

6. تفهم الأسباب التي يطرحها معارضو المشاركة بالإنتخابات (الممانعين الجادين والصادقين) وتشجيعهم على المشاركة وتوضيح أهمية ذلك كون الإنتخابات النزيهة من أهم وأخطر وسائل تغيير الواقع المتأثرة. والرد على مؤذاتهم والإستفادة من إغراضاتهم والأخذ بتوصياتهم العملية والمفيدة وحمل الإشكالات التي يطرحوها قدر إمكان ذلك ودعوتهم للنضاصر ضد المزورين. وتشجيع الممانعين وتوضيح أهمية المشاركة

10. مساندة المنظمات الحقوقية المحلية والأجنبية المهتمة بمراقبة الإنتخابات وتبادل المعلومات والرؤى معها .

11. متابعة كل الأخبار وكل المتعلقات بالإنتخابات وخفاياها وأسرارها ورصد كل ما يتعلق بالإنتخابات وتبادل الآراء بشأنها ورصد المتجاوزين والمزورين وفضحهم .

لا شك أن معركة الإنتخابات القادمة صعبة ومصيرية بالنسبة لمستقبل العراق ولابد من الإستعداد لها بمنتهى الحرص والجدية والعمل على ضمان حياديتها ونزاهتها وإفشال مخططات إفسائها.

من الأنظمة الرأسمالية المتوحشة مازالت سادرة في سلوكها الرأسمالي الجشع في الاحتكار، حتى المكتشفات الطبية المضادة لوباء الكورونا ،وفي تسابقها على السلع والإبخار واستثمار الأزمة رأسمالياً،—

يعتقد البعض أن وباء الكورونا هو صدمة كونية لا تقل قوة عن صعقة كوبر نيكوس الذي زحزح فكرة أن الكرة الأرضية هي مركز الكون ، وعندما وجد إنها لم تكن سوى مجردة لا تختلف عن غيرها من المجرات السابحة في فضاء لا متناه ، التي تعوم جميعها في أرجائه،—ثم بعد ذلك نظرية -دارون -التي شكّلت تهديدا وتقويضا لأساطير كونت كائنا استثنائياً مقدساً ، إذ هشمت نرجسيتها وأعادته الى عائلته الأصلية ،—

اما نظرية فرويد التي كشفت عن العمق البعيد والغامض في الإنسان والخارج عن هيمنة العقل ،متمثلاً بمناطق اللاشعور ،—

تأثير هول الكورونا ، فيما يشاع عند بعض الشيعة الإمامية وعلى لسان بعض من عرفائهم ،إن باشر ظهور المهدي المنتظر بانت تلوح بالأفق ، وسمي بنهاية الزمان القديم وبداية الزمن الخلاصي الجديد على أنقاص زمن أنقاص زمن قديم،—

على مستوى المشهد العالمي الرأسمالي ومنظوماته إذا كانت نمة حسنة لهذا الوباء المميت ،والسنيّ الصيغ وإنه وضع منظومة القيم العالمية تحت الاختيار،متمحناً لصالحياتها،وقدرتها على تشييد عالم إنساني منسجم ،ومتماسك، ومضامان ،وإن كانت تجارب الدول تختلف في مدى جدارة كل نظام وأيديولوجيا ، لكن وسائل التواصل الإجتماعي المختلفة والأخبار، تبين أن الكثير

تأثير هول الكورونا ، فيما يشاع عند بعض الشيعة الإمامية وعلى لسان بعض من عرفائهم ،إن باشر ظهور المهدي المنتظر بانت تلوح بالأفق ، وسمي بنهاية الزمان القديم وبداية الزمن الخلاصي الجديد على أنقاص زمن أنقاص زمن قديم،—

على مستوى المشهد العالمي الرأسمالي ومنظوماته إذا كانت نمة حسنة لهذا الوباء المميت ،والسنيّ الصيغ وإنه وضع منظومة القيم العالمية تحت الاختيار،متمحناً لصالحياتها،وقدرتها على تشييد عالم إنساني منسجم ،ومتماسك، ومضامان ،وإن كانت تجارب الدول تختلف في مدى جدارة كل نظام وأيديولوجيا ، لكن وسائل التواصل الإجتماعي المختلفة والأخبار، تبين أن الكثير

ما يزال كوفيد 19 يمثل تهديداً في 2021



رزاق عداي

الذي جسد لديه نهاية التاريخ حيث مثل انطباق المطلق الفردي مع المطلق الكلي عبر تحقيق الإرادتين -،(وكان ماركس)في مجتمعه الشيوعي ،حلم البشرية الذهبي

إن فكرة نهاية التاريخ هي فكرة خلاصية أو مشتقة منها ، حتى أنها ظلت ملازمة لمعظم الأيديولوجيات متمثلة في تصورات مثالية ، تمثل المجتمع المثالي المتطلع إليه في مراحل الأزمة ،—ففي زمن الكورونا تتعرض الأنظمة والمنظمات للتعرية والاهتران ،وبالمجمل يمكن إدراج هذه الحمية الناقدة والمضادة ، تحت ما سمي بالاحساس بالنهاية ونسختها الأيدولوجيات الرأهنة في مفهوم (نهاية التاريخ) ،—وهذا ما نلمسه اليوم وتحت

الحديث عن فايروس كورونا ، بالدرجة الأولى هو حيازة طيبة اكلينيكية بحثية ، لكن تداعياته وهوامشه كثيرة جدا ، خصوصا إذا ما انفتحت أمامه آفاق التأويل اللامتناهية ، والتهويمات ، ومديات الشطط ، والخرافة ، والأسطوريات

أما الشعور العام الذي يخيم على البشر في عموم الكرة الأرضية في زمن الكورونا ، زمن الهلع الكوني، فهو ما تم الإتفاق على تسميته في السرديات الدينية والأيدولوجيا ، ب(الإحساس بالنهاية) ، وهو شعور أزلي رافق الإنسان في لحظة انفصاله عن الطبيعة ، التي شهدت تاريخ إنبثاق الوعي لديه ، كونه كائن يعي ذاته ، إذ وقد مبهورا إزاء ظواهر الطبيعة الهائلة ، لا يملك إزاءها أي تفسير،

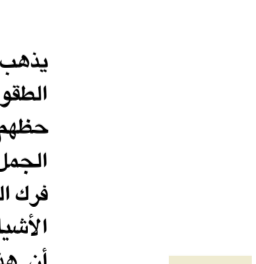
وتعس هذه الظواهر هو الموت ، الغامض والمبهم والهاوية الأخيرة — لم يكن أمام الإنسان البدائي سوى أن يخلق أساطيره قبالة الموت ، للسيطرة عليه ، أو تقبله بأي صورة من الصور ،فلاذ بالسحر مستنجدا به ، ثم بالطوطمية ، أو الإحيائية ، أو بذهاب تعدد الأديان بشططها الأسطوري الباذخ ، ثم إلى الأديان التوحيدية ، وترفعاتها الطوائفية ، بتأويلاتها الخلاصية ، التي لم تتخلص منها أفكار مؤسسي التنوير ، (إيمانويل كانت) بحلمه القائم على قدرة العقل البشري على إقامة ما أطلق عليه ب(الحكومة العالمية)، وربما على غرار (عصبة الأمم والأمم المتحدة) ،أما تنظيراتها -هيجل الخلاصية فتكمن في تصوره بانتهاه التاريخ في تجربة اقتراح جمهورية (بروسيا)

طقوس الحظ السعيد

يذهب بعض ذوي الحظ السيئ إلى استعمال الطقوس والعادات التي تساعدهم في دعم حظهم، وتمثل هذه الطقوس في قراءة بعض الجمل والأدعية أو القيام ببعض الحركات مثل فرك اليدين والتفخ وطرق الخشب وحمل بعض الأشياء الجالبة للحظ كالخرز والتعاويذ، ورغم أن هذه الحركات غير منطقية ولا علاقة لها بحياة الفرد، إلا أن الدراسات النفسية بينت أنها مفيدة في طرد الأفكار السلبية، وزيادة القدرة في مواجهة الضغوط والعواقب السلبية، ومنح الطمأنينة للذات، والاعتقاد أن الأمور ستجري على خير، وإن الفرد يستطيع تحقيق الأشياء الإيجابية، وبهذا تعمل هذه الطقوس على تخفيف حدة القلق، وزيادة مستوى الانتباه والتركيز عند أداء المهام اليومية، وهذا ما يجعل الفرد يشعر بالثقة، والنجاح في تحقيق مسعاه.

متلازمة سوء الحظ الجمعي

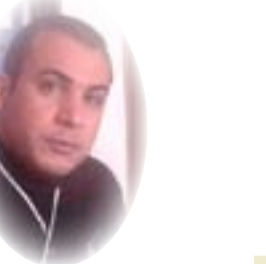
إن ما ينطبق على الفرد يمكن أن يعمم على أبناء الجماعة، فمن نشرك مع الآخرين في معتقدات والأفكار والمشاعر، وتتصرف بطريقة متشابهة تجاه الأشياء والأحداث والأزمات، وتقوم باستعمال تعليقات ومبررات مقاربة نوعاً ما، وهذا ما يجعل الناس يشعرون بسوء



علي عبد الرحيم صالح

من القوى البيئية إلى الذات

لو استدعينا المواقف السابقة التي اعتقدنا في حينها أننا ذوو حظ سيئ، لتذكرنا مشاعر المرارة والغضب والألم الذي شعرنا به في ذلك الوقت، لاسيما عندما نعتقد أننا لا نستحق ما حصلنا عليه من نتيجة سلبية، وبما أن الفرد ذا الحظ السيئ يعزو هذه النتيجة إلى قوى خارجية غير مسيطر عليها، فإن تكرار المعوقات



علي عبد الرحيم صالح

إيجابية بشكل مستمر ومتكرر، وهذا ما يؤدي به إلى الشعور بالظلم والعجز وفقدان السيطرة على حياته، وتبني صورة سلبية اتجاه الذات، وعدم توقع حدوث النتائج الجيدة رغم تمتعه بالقدرة والإمكانيات التي تؤهله في الحصول عليها.

يعزو غالبية الأفراد ذوي الحظ السيئ النتائج السلبية إلى قوى خارجية تسيطر على مصيرهم وإرادتهم ونتائجهم السلوكية، إلا أن الدراسات النفسية بينت خلاف حقيقة هذا الافتراض، إذ وجد أن الذين يلازمهم الاعتقاد بسوء الحظ تنقصهم الكفاية في التخطيط لأمورهم اليومية، وضعف بصيرتهم في تفسير الأحداث، بل أنهم يعتبرون جزءاً رئيساً في ما يواجهونه من فشل، على سبيل المثال أن الفرد الذي يعزو عطل سيارته أثناء الوصول إلى مقابلة عمل مهمة إلى سوء الحظ ، قد يكون هو السبب في ذلك، لأنه اهمل سيارته ولم يفحصها بشكل جيد قبل يوم من موعد المقابلة، كذلك الشخص الذي تواجهه عاصفة مطرية أثناء ذهابه في رحلة جوية إلى بلده، إذ كان لابد من مراجعة أحوال الطقس قبل تحديد موعد رحلته... وهكذا نجد أن أكثر أنواع الفشل التي يواجهها الفرد (سيئ الحظ) ! تكون

متلازمة سوء الحظ

إن من المستغرب أن نجد شخص لا يؤمن بوجود الحظ في إحدى لحظات حياته، إذ أن الحظ مفهوم ثقافي واسع الانتشار بين الناس، ويظهر لدى مختلف الشرائح الاجتماعية، والفئات العمرية، والمستويات التعليمية، حتى أننا نجد أن البعض منهم يتخذ من الحجر أو القلم أو العملة المعدنية كتنيمة جالبة للحظ السعيد !!!، ويعرف الحظ أنه اعتقاد الفرد بأن النتيجة التي حصل عليها حدثت من دون إرادته وبطريقة غير متوقعة، فإذا جاءت هذه النتيجة إيجابية فإن الفرد سيشرح أن حظه سعيد، وسيتمتع بالراحة والرفاهية والإنجاز والتوفيق بما يقوم به من أعمال، في حين إذا جاءت النتيجة مخيبة وغير مرضية فإنه سيشرح بسوء الحظ، وهذا ما يجعله يشعر بالحزن والإحباط والغضب والولم.

ورغم أننا قد نواجه الحظ أو سوءه في بعض مواقفنا اليومية إلا أن هناك بعض الأفراد الذين يلازمهم سوء التوفيق في أحداثهم الحياتية (الأسرية والعلاقات الاجتماعية، والسيارات الدراسية والمهنية)، وهذا هو ما يطلق عليه علماء النفس بمتلازمة سوء الحظ، الذي يظهر عندما يواجه الفرد النتائج السلبية، والفشل، والمعوقات، والمرض عندما يحاول تحقيق أهدافه وما يود الحصول عليه من حقوق ونتائج



فيلم (كال وكمبريدج) .. هموم الجيل الثاني من المغتربين العراقيين

متابعة: المدى

»

عمل جعفر عبد الحميد الذي يقيم في لندن لفترة قصيرة كمساعد منتج في القسم العربي في هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) في لندن. ثم نال الماجستير في نظريات السينما والتلفزة بجامعة وستمنستر، في لندن، ثم الدكتوراه.. أخرج عدداً من الأفلام الوثائقية والقصيرة، منها: (اختيار سياحة) عام 1991 و (ساعات تأخير) 2001 و (عينان مفتوحتان على اتساعهما) 2005.. وفيلم روائي طويل بعنوان (مسوكافيه) .. مارس في بداياته كتابة النقد السينمائي حيث بدأ بنشر مقالات نقدية لي في ملحق السينما من جريدة «الحياة»، التي كانت تصدر من لندن. وفي مجلة «سينما»، التي كانت تصدر من باريس. قبله الروائي الطويل «كال وكمبريدج»، الذي تم تصويره في لندن في خريف عام 2019، وهو يمر الآن بمراحل ما بعد التصوير:

»

وسألته حيث إنه بدأ ناقداً سينمائياً في جريدة الحياة، وهل كان ذلك بداية مشواره مع السينما فقال: قبل أن أبدأ بممارسة النقد ومنذ لحظة دخولي لقاعة سينما للمرة الأولى، وكان على الشاشة عرض خاص لفيلم أميركي قديم، وأنا ما زلت أعيش نفس حالة البهجة من الالتحاق بمجموعة من الغرباء، على الصعيد الشخصي، لحضور عمل سينمائي يجمعنا في اتفاق ضمني مع صانعي الفيلم لنسيان المكان والشاشة على الحائط وخذعة العين، التي توفر حركة من الإطارات الأربعة والعشرين، لندخل سوية عالم الشريط الثلاثي الأبعاد. وأنا صبي، كانت تذاكر السينما رخيصة نسبياً بل هم في سني من الصغار، في قاعات السينما التي كانت تنتشر في أحياء المدينة، بالإضافة لتلك الموجودة بما يعرف بـ «الوست إند»، أو منطقة المسارح ودور العرض في «بيكاديلي» و«ليستر سكوير»، وعلى امتداد «شافنيسبري أفينيو» والمناطق المحاذية لها. هذا ساعد على حضوري لعدد كبير من عروض المساء المكر، بعد انتهاء المدرسة.. كتابة النقد السينمائي أتت عندما كنت أخصر الماجستير في نظريات السينما والتلفزة بجامعة وستمنستر، في لندن، إذ تفضل الناقد السينمائي المعلم الأستاذ إبراهيم العريس بالشرح وبنشر مقالات نقدية لي في ملحق السينما من جريدة «الحياة»، التي كانت تصدر من لندن. وبعدها كانت

لي مقالات في مجلة «سينما»، ومن المؤكد أن ممارسة النقد السينمائي على المستوى المهني، بموازاة الدراسة الأكاديمية لنظريات السينما، كانت ولا تزال عاملاً أساسياً في تكوين أنواتي كمخرج، أدوات مستمرة في التطور، إذ أنني حتماً ما زلت أحتاج المزيد من الوقت والخبرة لأدواتي كمخرج سينمائي. وعن موضوع فيلمك الجديد وما فكرته و الأسلوب الذي اتبعته.. أشار عبد الحميد: أحداث الفيلم تقع وسط الجالية العربية في لندن، وهو يتناول صعوبة تأقلم جيل أبناء وبنات المهاجرين العرب مع توقعات وأمال الآباء والأمهات لهم على صعيد الدراسة والمهنة المفضلة وطبعاً الزواج. إنه عمل أحاول من خلاله اللووج في تلك المنطقة الحميمة والتي تخلق ضغطاً على العلاقة بين البريطانيين المولودين لأبوين مهاجرين من العالم العربي من ناحية، ومن ناحية أخرى، شعور الآباء والأمهات، الذين قدموا إلى المملكة المتحدة كمهاجرين، وهم يكتشفون الجوانب الثقافية الخاصة عند أبنائهم وبناتهم الذين ولدوا في هذه البلاد. الفيلم «كال وكمبريدج» يأتي في فترة هامة من ازدياد بروز سرديات بديلة في داخل المجتمعات الأوروبية الغربية وأمريكا الشمالية، بالتحديد، تتناول التجارب الإنسانية لأقليات عرقية وثقافية عانت ولا تزال من قلة فرص المشاركة بشكل كامل ومتساوي في الحوار الموجود في المنتج الثقافي، بشئ أشكاله، بما في ذلك الإنتاج



جعفر عبد الحميد

السينمائي والتلفزيوني. أما عن أسلوبه في إخراج الفيلم الجديد، فهو يميل للتركيز على الأداء الجماعي للممثلين الذي يقدمون الشخصيات العديدة للقصة. وهم مقسمون على جيلين - جيل الآباء والأمهات، وجيل البنات والأبناء. وقد يكون هناك صدى لمدرسة «روبرت ألتمان» في تعامله مع جماعية البطولة» لقصصه.

وعن المشاكل الإنتاجية التي تقف في طريق صناعة فيلم روائي طويل قال: بحثت في الوصول إلى اتفاق مع أكثر من شركة إنتاج أوروبية لمساندة تصوير النصوص التي كتبناها وتقع أحداثها في العراق، لكن عدد المشاريع التي يمكن أن تمويلها للتصوير في الشرق الأوسط صغير جداً، بالقياس بالأفلام التي يمكن أن تنتج في أوروبا ذاتها، وبالتالي فإن الفرصة محدودة للحصول على جزء من هذا التمويل القليل أصلاً.

وعن فيلمه الروائي (مسوكافيه) والقصير (فطيرة وتبولة باي) تناول المخرج جعفر عبد الحميد هموم المهاجرين العراقيين وعند سؤالنا: إلى أي حد استطعت أن تستلهم هذه الهموم.. أشار الي أنه بسبب العلاقات الأسرية، كنت محظوظاً حقاً عبر السنين أن أتعرف على عوائل وأصدقاء عراقيين هنا في لندن، ممن تكرموا بفتح أبواب بيوتهم وقلوبهم إلي، فاستمعت لقصصهم وذكرياتهم وما يُلْقهم ويسعدهم أيضاً في حياتهم اليومية في هذه البلاد. ربما كان الفيلم الروائي الطويل الأول، «مسوكافيه»، نصاً يختزل بشكل مكثف هذه الهموم والأمل، ويحاول أن يضعها في إطار درامي سينمائي. الفيلم القصير «تبولة وفطيرة باي»، أجده وكأنه المحطة التالية في رحلة تطوير أدواتي كسينمائي في تناول نفس النقاط حول الهجرة والمهجر. «تبولة وفطيرة باي» مثل أيضاً تجربة ثانية لي مع الفنانة أحلام عرب، التي كانت أدت ببراعة ورقة دور صاحبة المقهى الذي ينبثق منه اسم الفيلم في «مسوكافيه»، عام 2011. وهو أيضاً تجربة تعاون ثانية مع أريج السلطان، التي كنت كمنتج للعمل وقد اخترتها لإدارة الإنتاج في «مسوكافيه»، وأصبحت من خلال تجربة امتدت لسنوات منتجة لمشاريعها العديدة، ولتقود فريق الفيلم القصير «تبولة وفطيرة باي» كمنتجة للعمل.

وفي الختام تحدث عبد الحميد عن تمويل فيلمه والصعوبات التي واجهته قائلاً: باستثناء الفيلم القصير «تبولة وفطيرة باي»، الذي أنتجته المنتجة العراقية - البريطانية أريج السلطان، أنتج مشاريعي بتمويل ذاتي. تمويل الميزانيات الصغيرة دائماً يأتي من مدخراتي الشخصية من كوني موظفاً لأكثر من عقدين من الزمن بدور إداري في شركات أهلية بريطانية، في القطاع الإعلامي. وباعتبار أنني المؤلف للنصوص التي أنتجها وأخرجها، فإني أتبع الدرس الأول في المدرسة السينمائية المستقلة: أكتب النص أولاً بعين الاعتبار الميزانية الصغيرة، متجنباً أي موقع أو مشهد ممكن أن يكون إنجازاً خارج حدود الميزانية. في الفيلم الروائي الطويل الجديد، كان هناك دعم تمثّل بقراءة 7 (سبعة) في المئة من الميزانية الكلية لمرحلة التصوير، من خلال ما يسمى بالتمويل الجماعي، من قبل الأصدقاء والزلاء في محل عملي؛ كانوا شاهدوا أحر أعمالي، الفيلم القصير «تبولة وفطيرة باي»، وأصروا مشكورين أن يساندوا هذا المشروع الروائي الطويل الجديد. قد يكون التمويل الجماعي أحد الحلول، لكن يجب أن يكون هناك شرح واضح ومفصل لدى احتمال تمكن الفيلم من تسديد تكاليف إنتاجه عبر العروض السينمائية وبيع الحقوق الرقمية. قبل أن يتم توزيع أية أرباح على المشاركين في العمل، بمن فيهم من شارك بالتمويل الجماعي.

هل تثير الصورة الفوتوغرافية الماضي بمكوناتها التي تؤرشف للحظة تاريخية؟

ضحى عبدالرؤوف المل

تقلنا صورة الراقصة «سامية جمال» في صورة تم التقاطها عام 1954 في وادي الملوك في مصر إلى الذاكرة الوجدية، ولحظة إنتاج الصورة، والتاريخية الجمالية التي وصلت إليها في العصر الحديث، لإبراز القوة الفنية الدافعة للاستكشاف المكاني والزمني والأسلوب الفوتوغرافي الذي يشكل مفهوماً هنيئاً بعيداً عن الأحلام، ضمن الرؤى والمواصفات التي تتلاصق مع مادية الصورة وقدرتها على ترجمة حياة الإنسان في فترة أرشفتها اللحظة التي لا يمكن أن نتجاهل فيها الزمن وقيمة المكان الأثري قبل الستينات، وتحديدًا عام 1954 حيث تم التقاط هذه الصورة التي تجسد المنطقة الأثرية. فهل شهدت الصورة على تراثية الرقص الشرقي في مكان ينتمي إلى الآثار الفرعونية؟

وهو للمخرج «روبرت بيروش» ومن تمثيل «روبرت تايلور»، واليانور باركي «كارلوس طومسون» و«الفنانة سامية جمال» التي التقطت هذه الصورة التاريخية لهذه المناسبة وهي محاطة بالآثار الفرعونية التي أثارت الاهتمام الهلويودي آنذاك. إذ يستجيب البصر لتاريخية هذه الصورة بشكل مختلف عن اللقطات التي ظهرت فيها «سامية جمال»، في فيلم ركعت فيه فقط بعد أن جلست هذه الجلسة الفنية أمام عدسة لم تعارض الشكلية الفوتوغرافية ولا الأسلوبية الفنية، وفي صيغة بصرية بعيدة عن المونتاج أو التحسينات الرقمية التي

صورة جمعت أزمنة تاريخية تشابكت معها الصورة السينمائية، وتساوعها ليلتقي القديم بالحاضر آنذاك، ومن ثم يلتقي في مستقبل نحن فيه ضمن الحاضر التقني الذي احتضن هذه الصورة الخاضعة لأرشفة الذكريات التراثية، وبيديناميكية زمنية تجعلنا نبحت عن هذا الفيلم تحديداً، وبعده الفني الذي أنتج هذه الصورة المصحوبة بوجه مصري يشوش وضمن اطار التاريخ أو الأثر التاريخي لوادي الملوك في مصر. فهل تشكل هذه الصورة عنصراً مهماً من تاريخ هذا الفيلم تحديداً؟ أم أن الفنانة سامية جمال تنتمي لوادي الملوك لأنها ابنة مصر حيث تبرز الآثار خلفها في زمن الماضي؟

صورة في مهد الأجداد هي دعامة لهوية زمنية، وإطار مكاني اهتمت به هوليوود اهتماماً جمالياً تزامن مع الآثار وقوتها في إبراز دلالات وجود الطقوس التوحيدية التي آمن بها «رع حوتب» في مكان شهد على الماضي الحاضر، وشهد على قوة العدسة الفوتوغرافية التي تحتفظ بتفاصيل مرئية تضعنا وجها لوجه أمام التغيرات التي تحدث للحجر، وللإنسان الذي يتعاقب مع الزمن، وضمن الأدوار التي تتخذ زمنية خاصة. فهل الشكل الفني في الصورة الفوتوغرافية أقرب إلى استحضار اللحظة الخاضعة للماضي وانحسار التقنيات فيه؟ أم أن وجودها في الحاضر هو وجود مستقبلي دائم لا يتعارض مع الآثار والأسلاف وأثرهم؟



دخلت على الصورة الحديثة حالياً. لتبقى هذه الصورة تحديداً من الماضي المتعلق بزمن الصورة الفوتوغرافية التي تثير الكثير من التساؤلات في الحاضر. فهل تثير الصورة الفوتوغرافية الماضي بمكوناتها التي تؤرشف للحظة تاريخية؟ صورة من الزمن الماضي ما زالت ترتبط بالحاضر من خلال المكان والشخصية الموجودة فيها، وكيفية جلوسها أمام العدسة في ومضة هي خلفية للآثار الفرعونية في «وادي الملوك» والمعنى البصري في البناء التاريخي حيث تدور قصة الفيلم الذي شاركت به وبمفهوم خاص. بعبارة أخرى

ويبسبب ظروف التنقل والترحال فقد قاسم هذه المقابلة وبعد أربعين عاماً ظهرت للوجود بشكل غير متوقع ولهذا قرر أن يعمل شيئاً عن غائب الذي غاب عنا ولكنه ما زال يعيش معنا.. فقد وجدت علة الفيلم محفوظة لكل هذه الأمترة مع عادل العبيدي أحد أصدقاء الروائي وبطل روايته «المرتجى والمؤجل».

فقد استعاد قبله المخرج فاروق داود بوثنائي جميل حمل عنوان «نكري وجذور» وهو مساهمة أخرى لهذا المخرج في إبراز دور فرمان في الأدب العراقي، متناولاً في 40 دقيقة جانباً من سيرته في الوطن والغربة (موسكو أيضاً).

